ماحب الجاة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول احرب الزات محصب الا دارة

الارداده حاد الدسالة بشارع السلطان حسين

یزاوشان بشارع الفندان سے وقع ۸۱ سـ عابدین — القاهرة تلیفون وقع ۲۳۹۹۰

المركب المواقع المواق

ARRISSALAH

Revue Hebdamadaire Litteraire Scientifique et Artistique

م في مصر والسودان ١٥٠ في سائر المالك الأخرى عن المدد ٢٠ ملها الاعمرات يتفق عليها مع الإدارة

السنة الثالثة عشرة

13 me Année No. 510

بدل الانتراك عن سنة

781 July

القاهرة في يوم الإثنين ٢ ذو القدة سنة ١٣٦٤ -- ١٥ أكتوبر سنة ١٩٤٥ ٥

## بول فالــــيرى

للاستاذ عباس محمود العقاد

كان كاتب الخاصة ، لأنه لم يكن كاتب العامة وأشياد العامة و وهو لم يكن كاتب العامة وأشباههم ، لأن هؤلاء يطلبون السمولة في التميير والتفكير ، وليس هويسهل في تمبيره وتفكيره ، بل كان لا يخلو من الغموض والتعقيد ، ولا يهبط في أسلوبه عن مرتبة الجزالة والإنتقان

والعامة وأشباعهم يسانون لشيء من الرعوبة والهوج في بدعة من البدع أو دعوة من الدعوات ؛ وليس هو بصاحب رعوبة أو هوج ولا بصاحب بدعة تصدع الأسماع أو دعوة تخلب المقول وتهييج الخواطر ، بل كان أكثر ما يكون موفور الجد والرسانة ، مكبوح المنان

والعامة وأشباههم ينقسمون بين المعتركات والميادين ، وليس هو من رواد المعتركات والميادين ، بلكان كريماً على نفسه وعلى حجبه مؤثراً لمزلة الفكر وعزلة المقام

ولا أحسب أن نصيراً من غلاة أنصاره يدعى له مزية الخصب والإشراق في نتاجه ، ولكنى كذلك لا أحسب أن مخالفاً من غالفيه بنكر عليه مزية التائة والسداد في جسلة آثاره من شعر

ونثر ومن قصة ومقال . فهو متين شديد رسين ، وإن لم يكن باللامع ولا بالخصب أو المرتفع في الآةاق

ذلك يُول فاليرى فقيد الأدب الفرنسي في أواخر هذا المام ، بعد أن فقد في أوائله وصيفه رومان رولان

والخاصة التي أعنيها هنا هي الخاصة الاجتماعية ، وليست بالخاصة الفكرية أو الفنية

وشأن هذه الخاصة الاجماعية في فرنسا ليس بالقليل ، فهى حتى اليوم صاحبة السكلمة التي لا تجهل في نصيب القادة المسكريين والقادة الفكريين ، وفي الترشيع لرئاسة الجهورية وللمجامع العلمية والأدبية ، وهي بقية من بقابا النبلاء على عهد الامبراطورية قد تنزوي عن الأنظار ، وقد تغض الصوت حيناً بين جلبة السواد وسيحة المغرقين في التجديد ، ولكنها رابعة أبداً في مكنها للوثوب إذا حانت لها فرصة الوثوب ، ولمل وثبة بيتان باسم المحافظة على القديم لم تكن إلارجمة من رجمات هؤلاء الخاصة الاجماعيين في عاصمة الفرنسيين

هؤلاء الخامة الاجماعيون « سلبيون » في أكثر الأذواق والآراء ، ولم تبق لهم قدرة قوية على الإيجاب والأنجاب

قهم مثلا لا يعجبهم ما يعجب الدهماء والأوساط من الخفة والاندفاع ، وهم لا يشاركون الجامير في أذواق البدع وبهادج

الحداثة ، وهم لايتطلقون في الضحك ولا في الحزن ولا في النعنب ولا في الهياج إلا بمقدار ما يسمح لهم أدب الصالون وشمائر النبل والوقار

أما إنهم يرتفعون إلى الأفق الأعلى فى التفكير والتقديرفليس ذلك عندهم بمضمون ، وقد يضحون بالجال الحي الرفيع أحيانًا في سبيل الجال الذي توحى به التقانيد

وهذه كلها خصال ترشح « يول فالبرى » عند هذه الطبقة للقبول والظهور ، ويريده قبولا عندها أن تعلو في سماء الأدب الغرنسي نجوم واهرة لا تلزم ذلك السمت الصحيح أو السمت المستوع .

\* \* \*

الأساليب ، ولا أن يكتب وفاقًا لزاجها الدى تروضه على السمت أو تصطنع فيه الوقار . ولكنه لو قصد هذا لما كان أقرب إلى ﴿ مَن اللهِ مَن الطبقة بما كان ، لأنه طبع على الرسانة وجاءه التعليم ونشأ و فد منها يتم ما جادت به الطبيعة عليه . فقد تعلم الرياضة ونشأ أَوْ عَلَى نَظَامُ رَجَالُ البَحْرُ وَقُولُ الحَكُمَّةُ وَشَعْفُ بِأَسَاوِبِ الْأَقْدَمِينَ ، أُ فِنحت أبه السليقة والنشأة إلى ذلك السكون ، وأصبح كانب العلية الاجتماعية ، شاء ذلك أو أباه ، واستفاد عند غيرهذه الطبقة كرامة وعبة لا كلفة فها ، لأنه لم يكن يخاصم أحداً على سمة أو شهرة ، ولم يكن يبالى الخصومة إذا عرضت له معتدية عليه 1 إلا أنه كان يشعر بصفائه هذه ولا ينساها حين يقم الموازين للشمر المأثور والأدب النقيس ، فلم يكن يتفل غن شرط «الكبح» والاحتجاز في تعريفاته الفنية ، ولم يكن يأبي النص من مزية التدفق والإفاضة ، لأنها تلتبس أحياناً بالتقييق والثرثرة في غير جدوى فإذا عرف الشعر قال : ﴿ إِنَّهُ يَنْبَى أَنْ يَكُونَ عَيْداً للذَّهِنَّ ، ولا ينبغي أن يكون شيئًا غير ذلك ٥

ولكنه بمود فيقول: «عيد أى فرح. ولكنه رصين، ولكنه رصين، ولكنه من ، ولكنه ذو منزى. أو هو مسورة لغير هذه الطروقات الشائمة ، أوصورة للحالات والمساعى التي تقبل الانتظام والاتران ... »

ولا يستثنى من ذلك الشعر الغنائى الذى هو أدنى أبراب الشعر إلى الطلاقة والجموح ، فهسو عنده « هتفة » ، ولكنها متطورة أو « مشغولة » بصناعة الغنان

ويقول فى التفرقة بين الملكات الكامنة والملكات المكشوفة:

« فى طبع كل منا حماقة الخطأ بين المقارقة والاكتشاف ، وبين الصورة المجازية والبرهان ، وبين سيل دافق من العبارات ويفيوع \_\_ بفيض بالحقائق الكبرى ، وبين ما نحمه نحن وما ينطق به لممان النيب ... »

وقد كان مزاجه من طبيعة العزلة والانطواء فيه ، فكان لانطواله على نفسه ينتزع مر أحوالها القواعد والأحكام ، ويعطيك الشواهد على سرائره الشخصية من معظم ما كتب بعد الروية والتفكير؛ فلا أعرف في المحدثين كاتباً تظهر أسبابه الشخصية في أسبابه الفكرية كما تظهر في هذا الكاتب على التفكير

رجمت إلى بعض آثاره التي عندى بعد السلاع بنعيه فقرأت منها مقاله القيم عن الإنسان الأوربي وهو من تحفه المعدودة التي عند فيها التعقيد والنموض ، وقد بدأه بكلمة عن « الإنسان » عامة قال فيها : إنه هو المخلوق الذي ينفرد بين سائر المخلوقات ، ويعلو على سائر المخلوقات بالأحلام ، وإنه أبداً مصروف هما هو كائن بما لم يكن بعد ، أو بما يرجو أن يكون ، وإن الخلائق الأخرى تطيع التغيير الذي يطرأ عليها من خارجها ، وهو وحده يطوع تلك العوامل المتغيرة بما توحيه إليه بواطنه وخفاياه

ثم استطرد من هذه المقدمة إلى حصر الإنسان الذي ينشئ الأحلام في الرمن الحديث بين سكان قارة واحدة هي القارة الأوربية ، وإلى حصر المشخصات التي خلقت قوام ذلك الإنسان في ثلاثة مراجع ، وهي رومة أو نظم الدولة الرومانية ، والمسيحية التي ورثت كل شيء من رومة لا من بيت المقدس ، وعوذج العلم النظري الذي يتمثل في الهندسة الإغريقية … »

ولايمنينا هنا أن نناقش هذه الفلسفة من جانب النقد أوجانب الوقائع التاريخية ، وإنما يعنينا أن نعقد العسلة بينها وبين مزاج الانطواء والعزلة «والتفكيرالذاتى» الذى الطبع عليه يول فاليرى

فهناك يول فالبرى الذى يتغنى بالأوربية كما تتغنى بها جميع أقوام القارة التى شاءت عليها فرصة التغنى بمجدها القوى منذ زمن بعيد أوقريب. فهم يذكرون داعًا آمهم أوربيون حين يذكر الأنجلز أنهم من سلالة الإنجلوسكسون ، أو أنهم بريطان ه غير قاربين »

وهناك يول قاليرى الذي يرجع بكل شيء في أوربا وفي المسيحية إلى رومة لأنه جاء من أب فرنسي وأم إيطالية ، وكلاها من عنصر اللايين .

وهناك بول قاليرى الذي يجعل الهندسة الاغربقية نجوذج العلم الإنساني لأنه هو درس الهندسة واستوعب الكثير سرر آثار حكاء اليونان .

وهذه هي يعض دلائل المزاج التي تنطوى بين السطور ، فضلا عن دلائله التي تبدهك منه بذير تنقيب طويل .

. . .

است أنسى خيبة الأمل التى فجانى بها ول ثاليرى فى أول عهدى بالمطالعة الفرنسية ؛ فإننى تعلمت الفرنسية فى السجن فاستطعت بعدد أربعة أشهر أن أقرأ أناتول فرانس وبيبر لوقى واندريه موروا بغير مشقة أو رجوج كثير إلى المعجات اليسورة ؛ فيل إلى أننى قد استغنيت عن المترجات فى قراءة الأدباء الفرنسيين من عدثين وأقلمين . ثم جربت هذه المرفة بعد خروجى من السجن فى اندريه جيد و ول قاليرى قاذا بن أرجم إلى المترجات الإنجليزية ولا أزال أرجع إليها حتى اليوم . وأحب أن أقول إننى أرى فى أدب « ول فاليرى » رأيا وأحب أن أقول إننى أرى فى أدب « ول فاليرى » رأيا عرارة تلك الخيبة لأنه لم يذهلنى عن عاسنه ولم يحملنى على الميانة فى عيويه .

فالرجل لا شك مثل سدود من أمثلة التقافة الفرنسية في القرن المشرين ، وله ولا شك رأى رجيح وقول رسين وتفكير قويم ، ولكنني لا أذكر أنني اطلمت في كلامه اللهى قسرأته سوهو غير كثير \_ على فكرة رائمة أو غوصة عميقة أو نفحة تتجاوز طاقة الأوساط من الكتاب ، فهو متين واسخ على وجه النبراء ، ولكنه لا يحسب بين أسحاب الأوج ولا يين أصل الأعماق .

وله نظرات في نقد الأدب والأدباء بقرأها القدارى، فيقول محيح صحيح ! أو جميل جميل ! ··· ولكنه لايراع بها ولا يفاجأ بها ولا يخرج بها عن الجادة المطروقة إلى ممرج غير مطروق .

ومن الأمثلة الصادقة لاسلوبه فى النقد وسفه لاناتول فرانس ـ وقد خلفه فى المجمع الفرنسى \_ فقال عن كسله الحالم « إنه كسل نجم من القوامة الواسعة التى يصعب التفريق بينها وبين الدرس والاستقصاء ، أو هو كسل كراحة السائل الموقر بخبراته وبركاته يليح لك فى سكوته بيلورات على أحكم ما تسكون من كال التركب … »

وأنت تقرأ هذا وتقرأ أمثاله في كلامه على الأدب والأدباء فتقول صحيح صحيح ! جميل جميل ! ... ولسكنك لاتقف في طريقك مرة لتقول : آه . ويح السكات الساحر . . ! من أين له هذا السكلام !

#### عباسى فحود العفاد

#### الإدارة الهندسة الفروية بسوهاج

تعلن في المناقصة العامة إنشاء عجوعة صحية بناحية الشيخ مردوق من كز البلينا وتطلب الشروط من الإدارة المندسية بسوهاج على ورقة تحف فئة مام مليم نظير مبلغ ١ جنيه و٠٠٠ ملم وأجرة البريد ١٠٠ مليم .

ويمكر المقاولين الاطلاع على الرسومات من الادارة بسوهاج أو من مصلحة الشئون القروية ٤١ شارع أوبار

وتحدد آخر میماد لقبول العطاءات بسوهاج ظهر یوم ۲۸ أکتوبر سسنة ۱۹۵۵

# ليذكر الأسيبان

#### الاستاذ توفيق محمد الشاوى

--->>**>>>)+b**{<<<<--

لعل الشمب الأسباني هو آخر شعب يحتاج إلى من يشت له عظمة العنصر العربي وسمو الحضارة الإسلامية ، لأن وجوده وسهضته التي سبق بهما جميع الشعوب الأوربية ، وكانت رائد المهضة الأوربية الحالية هي ربيبة تلك الحضارة الإسلامية العربية التي نعمت بهما الأندلس زمنا طويلا، وعاشت في ظلمًا عصراً ذهبيا سجل الناريخ مفاخره برغم تعاول الأيام وانتقال السلطان.

لكن أسبانيا قد انسافت في هذا المصر في تيار الاستمار الأوربي ، وسيطرت على قادتها المسادية الاستغلالية ، وآثرت أن تنفى التاريخ ، وأن تدفن الماضى ، وأن تشغرك في الفارة الأوربية الحلى أخراء الوطن العربي ، فسلم لها شركاؤها الاستماريون جزءاً هاماً من وطننا الأفريق في المغرب ، سارت فيه على خطة جارتها فرنسان في فحاولت أن تحطم القومية العربية بكل الوسائل الاستمارية الوحشية ، غير عابئة بمادىء الإنسانية والمدنية . علمت أن التربي لايقيم على الذل ولايصبر على الضيم ، فسول لها شياطين الاستمار أن أسهل الطرق هو إفناء هذا الشعب الآبي المنيد ، وليقسل التاريخ ماشاء بعد ذلك .

ثم جاءت النتيجة المجتومة التكالب النفى الأوربي ، أن انقلب المداديون على أنفسهم ، وأغرى الجشع بعضا ببعض ، فتفرقت الطبقات ، وتقابلت المصابات ، واشتعلت الحرب الأهلية الاسبانية ، فاستعان الجنرال فرانكو بعرب المغرب ، وبذل لهم وعوداً خلابة ، ومناهم بالاستقلال الذي جاهدوا له . ولم يقصر دعايته على المترب ، فأرسل إلى رئيس المؤعر الإسلامي الذي عقد بانقاهرة في ذلك الحين ، الذكتور عبد الحيد سعيد ، خطاباً تاريخيا مؤيداً لوعوده وتصريحاته « بأنه عندما تشعر شجرة السلام فسيقدم للمغرب العربي منها أطب المار » ... وطن العرب أن الواعد عرب يعرف معني الشرف ، ويحترم قدسية العهود ، ونسوا

أنه رجل أوربى ينسى كل شى، في سبيل مطامعه وأهوائه . جاء النصر بفضل مساعدة العرب وانتظر المسرب والمسلمون طويلا تحقيق الوعود والعهود ، فإذا سياسة الإنتظهاد تستأنف وتزيد ، وخطة الأفناء الوحشية تبدأ من جديد ، وإذا الشرف يتوارى وتحل عمله « الصلحة » ، تتذبذب السياسة بين الشدة واللين بحسب ما توحيه ظروف السياسة ومصلحة الاستعار . وآخر ما سمناه أن أسبانيا لم تعد تطيق كلمة « العروبة » فهى تحاربا في كل ناحية تتوهم أنها تذكيها ، حتى إن أعضاء البعثة المنزيية في جامعات مصر قمد عادوا إلى بلادهم هناك ، فوجدوا أبواب باسجون مفتحة لهم ، وسبل العمل موصدة في وجوههم ، وكل السجون مفتحة لهم ، وسبل العمل موصدة في وجوههم ، وكل وأن العروبة شجى في حلق الاستعار .

أبها الأسبان! تستطيعون أن تتناسوا عبودكم ومواثيقكم التي بدفه زعيمكم وارتبطم بها ، وتستطيعون أن تنسوا مبادى المدية التي تحمى حقوق الأم وحريات الشعوب ، وأن تنسوا التاريخ وما سيكتبه عن استماركم الوحشى الغماشم ، وأن تنسوا أيضا ما للمرب عليكم وعلى أوربا من فضل عا علموكم وعا هذبوا من نظمكم وآدابكم ... تستطيعون أن تنسوا كل هذا ، وتستطيع عن أن نصدق أنكم نسيتموه مادهم تتوهمون مصلحتكم فى عن أن نصدق أنكم نسيتموه مادهم تتوهمون مصلحتكم فى عنا النسيان ، ولكن شيئا واحداً لا نظنكم تستطيعون أن نسوه ، هوقوة هذا الشعب العربي الأبي وبطولته ، واستبساله في الدفاع عن كرامته وحريته . تذكروا أن ضربات ان عبدالكريم لا زالت جراحها في كل بيت من بيوتكم وكل أسرة في بلادكم ، وتذكروا أن ابن عبد الكريم لا زال حيا ، وإذا مات فإس الشعب الذي أبحبه لا زال حيا ، وإذا مات فإس جهاده وتضحياته .

أيها الأسبان! تذكروا ممارة قتال العرب وما يكلفكم من عن ، وأن فرنسا التي أنقذتكم من ابن عبد الكويم قد تعجز عن انقاذكم من أبن عبد الكويم قد تعجز عن انقاذكم من أخرى ، وأن للمالم اليوم أذنا تحسم وعين تبصر ، فلن تسكت على وحشية الاستعار التي تسلحم بها لستر ضعفكم وجبنكم ، تذكروا كل ذلك لا لوجه الإنسانية

#### على هامش « الحادث » :

## دفاع عن الأدب الاستاذعلى الطنطاوي

-+><del>+>+>+>+</del>

لقد كانت معركة (عين جالوت) مثلا ، أجل خطراً ، وأعظم اثراً ، وأبرك على الحضارة ، وأجدى على الإنسانية ، من موقعة (الحدث) ، ولكمها لم تجد الشاعم المارد الجبار الذي ينهض بها ، ويرفعها بيمينه يلوح بها في طريق التاريخ ، ليراها الناس أرداً ، أمة بعد أمة ، وجيلا عقب جيل ، كا صنع المتنى بموقعة (الحدث) حين فتح لها في الشمر فتحاً ولا فتح سيف الدولة في بلاد الروم ، وبني لها في البلاغة صرحاً ولا ما بناه الحداثي (فأعلى والقنا يقرع القنا ، وموج النايا حوله متلاطم)، بني هذا البيت وإند لقلمة باقية ،

والدنية ، ولا خشية التاريخ وحكمه ، ولا حرصاً على المهدو تمسكا بالشرف ، فهذه لنة قد لا تفهمونها الآن ... ولكن اذكروه . لمسلحتكم أنم ، فإن نسيانه سيكلفكم من الضحايا عدداً لا تستطيمون تقديره ، وسيكون النصر أخيراً للحق والمدافعين عن حقوقهم وحرياتهم .

أيها الأسبان! تذكروا أن الجشع الاستعارى الذي يسيطر عليكم ليس إلا عرضا من أعراض الكلب المادى الذي أصيبت به أوروا ، وأنكم إن لم نقضوا عليه فسيقضى عليكم ، وقد بدرت بوادر الشقاق والجنون النفى الذي سيعظم أركان حضارتكم إن لم تنقذوا أنفكم منه . تذكروا أن القدر قد ياتي عليكم درساً عاجلا في احترام الحقوق والحربات ، وأن هذا الدرس قد يكون على أيدى العرب ، أساتذتكم وأساتذة أوربا منذ عرفتم النوري

توقيق تحر الشاوى مدرس بكلية الحقوق — جامعة نؤاد

على حين قد خرب الدهر تلك القلعة ؛ فكان من معجزات الشمر ( وإن في الشمر لإعجازاً ) أن خلدت عده الموقعة ، وجلت وملائت الأسماع والأفواد والقلوب ، ونسبت مواقع أعظم سها ، ولولا قصيدة ابن الحسين ما عرفت طريق الخلود .

ولفد كان فتح عمورة عظيا في الفتوح ، ولكن فتح حيب في بائيته أعظم منه ، ومن قبل خلات بلاغة هوميروس بطولة القوم في طروادة ، ولولاه لضاعت في ظلام ما قبل التاريخ . وإنى لأكرم القراء أن أسىء بهم ظنى فأرى بهم حاجة إلى سرد الأمثلة ، وإقامة البينات ، على أمم ما بهم جهله ولا نكرائه ، فلولا الأدب ما خلات المكرمات ، ولا ذكرت البطولات . ورب قصيدة بحيث بهانفس شاعر من كر مجهول ، قد شغل الناس عنه سناه الأمير ورواؤه ، أبق على الدهر من هذا السناه وهذا الرواه . وربا جاء زمان نسى الناس فيه الأمير نفسه ، فقاص في هذا النهر وعوتون ولا يدرى بهم أحد ولا يذكرهم إنسان سوم أحد ولا يذكرهم إنسان سوم عسه من الخلود إلا النفحة التي ينفحه بها الشاعر .

هذا حق لا يجهله أحد إلا ذوى السلطان منا ، وكانوا هم أولى عمرفته والاستفادة منه ، والأحداث تدءوهم إلى ذلك ولكنهم لا يجيبون . وها هو ذا حادث الشام القريب ، أحبوا أن يدونوا تاريخه ، ويعرفوا صوره ، ويعرفوا به البعيد النائى ، ويذكروا به القريب الرائى ، فأجموا أصرهم على إخراج (الكتاب الأسود) في وصف هذا الحادث ، وسموا له رجالا ، طيبين ممتازين ، غير أنهم ليسوا من ذوى الأقلام ، ولا من الأدباء ، وإن في دمشق (لو كانوا يعلمون) أقلاما حداداً ، إذا انتضاها الحكومة قطت بها وقدت وفرت ، فإلام تدخر هذه الأقلام إن لم تنتل في هذا اليوم الأسود ؟ ومن يعرض على الدنيا كلها حديث (الحادث) إذا أهملت هذه الأقلام ، ونسيت وتركت تصداً في الخمادها ؟ أيعرفه أهملت هذه الأقلام ، ونسيت وتركت تصداً في الخمادها ؟ أيعرفه بتقرير أسلوبه لهنة للبلاغة في عليائها ؟

ثم استلمنا الجيش وعرصه رئيسنا فسكان يوماً أغر محجلاً في عمر الشام ، ثن يمسك هذا اليوم ألاً يهوى في وادى النسيان ؟ من يحفظ له جلاله وجاله وعظمته غير الأدباء؟ فما لأولى الأمر دعوا له كل تاص ودان إلا أهل الأدب الحق ؟ أهل البلاغة ، ما دعوهم ولا سألوا عن مكامهم ولا ذكر وهم ، ولو دعوا أديباً لصنع لهم عقالة واحدة شيئاً يبق إذا ذهب كل هذا الذي أعدوه .

وفى كل يوم تنبت أقلام عضة فلا يتمهدها أحد بسق ولارعاية فتحف وتموت . وتحطم عواصف الأيام وأرزاؤها أقلاما ستينة كأشجار السنديان طالما أظلت وبسقت فلا يبكى عليها أحد . وترهم أفلام ثم تؤتى أكلها تمرأ ناضجا حلواً نافعا فلا يستبشر بها أحد ، ويقولون بمد ذلك لاذا لا ينتج الأدباء ؟ لماذا لا يخلدون أيام الوظن ؟ يا ويحكم ! إننا والله لا نعرف أيام الوطن إلا على السماع، والفشل لنا إذا استطمنا أن نكتب عنها سطراً واحداً .

قَالَ أَنْ أَدِيبِ أَعْرَفُهُ بَلِينًا مِبِينًا لَهُ قَلْمُ مَاضَى السَّنَانُ :

« لقد أردت أن أدخل القلمة غداة يوم الحائث ، وأن أجول خلال الحرائق ، وألج البرلمات ، فنمنى جنود لا يعرفوننى ولا يقهمون عنى بلسانى ، ولو تركت ألج ورأيت بعينى ما أصفه الآت على السماع لكتبت لكم شيئا يبكى الحب ليلة الوسال ، والعروس ليلة الزفاف ، وبرقن قلب الموثور ساعة الانتقام ، ولو أشهرت هذا العرض لكتبت لكم قصيدة بحد تكون للا عصاب نازاً تشعلها حاسة ، والقلوب خراً تميلها طربا ، وله ذا الجيش جيشا آخر ، ولو أحضرت حفلة رفع العلم على الثكنة الجيش جيشا آخر ، ولو أحضرت حفلة رفع العلم على الثكنة الجيدة لكتبت غير ماكان نشر في الرسالة (١٠) ، الأن الذي يتخيل ويكتب بارد الدم هادى الأعصاب ، غير الذي تمثى الكهرباء في أعصابه فهزها هزاً ، فيمسك قلمه وبدع روحه على عليه .

ولست - علم الله - أريد مالا من أولى الأمر أو عطاء ، ولا أبتنى من بمجالستهم شرفاً ، فمندى من المال مايسد حاجتى ، ومن الشرف ما يكفينى ، وإنما آسف على قوة في ، وفي أمثالي

من حلة الأقلام ، تذهب هدراً ، وتسمعه ، والوطن يحتاج إليها ، وهى تستطيع أن تكسبه عسداً لا ينال شيرها » ... انتهى كلامه .

444

فيا أبها الحاكون! اذكروا أنكم محتاجون إلى الأدباء ليكسبوكم الحارد، وليفيضوا على أبحادكم الحياة، أما هم فلا يحتاجون إليكم، لأنهم يستطيعون أن يخلقوا بأدبهم ماركا وأبطالا، وينشئوا عالما، ويقيموا لأنفسهم وللناس دنيا، إن تكن من الوهم، فرب وهم أقمل في نفس صاحبه من الحقيقة، وأثبت من الواقع، ودب شخص (روائي) خرج من خيال أديب، أحيا حياة، وأظهر وجوداً من أشخاص اللحم والدم، أسمتم بعطيل ودون جوان وآرياجون ؟

وبعد فهذا دفاع عن الأدب ، لا عن الأدباء ، فاقبلوه أو لا تقبلوه ، إنما علينا أن نقول ، وقد قلّنا .

على الطنطاوى

ظهر مديثاً كتاب:

رفاح بحن (الرابعة

للاستاذ احتسس الزات

وقد زمرت عليه قصول لم تغشر يطلب من إدارة الرسالة ومن المكاتب النهيرة وثمنه ١٥ قرشاً

<sup>(</sup>١) بخوان ( دموع ودموغ ) العدد ٦٣٤ .

## اللغة العسربية

## الأستاذ وليم مارسيه

رثيس المهد النالي للبواسات التوتسة

كان لجزيرة المرب في شعرها الجاهلي آدب من عذا النوع الذي نسميه كلاسيكياً ، وذلك منذ القرن السادس السيحي، في عضرلم تكن كبريات لنائنا العصرية قدتجلت فيه بعد خصالصها. وإنما أعنى بالأدب الـكلاسيكي مجموعة من الآثار الأدبية تبدو لك معبرة عن قصد سام بعينه ، وعن موقف خاص من مشكلة الحياة ومصير الإنسان ، وعن ضرب من الشعور والفهم في لغة أحاطت بها كل المناية لوضع صناعة دقيقة رافية تامة الشروط . وكان أصحاب تلك القصائد القدعة ينطقون أحياناً بالحكم ؟ لكمم قليلا ما كانوا يفكرون التفكيرالنطق أو يستنتجون ، بل عيل نفوسهم إلى الفوران مع شرارات متنابعة من الصور الخيالية والأمثال ، ومن صيحات الحب أو الغضب التي امتزج فيها اللطف بالقساوة واقترن العطف بالعنف ، وإنما بجرى تنسيق الألفاظ فيها طبق نظرية خامـة للجال الغنى يعتبر الإيجازٍ من أهم قواعدها . وأسمى غابات الشاعر أن يكون لكل بيت من أبياته من التفوق في إبحار المبارة ومتانها ما يجعل قوله تسير به الركبان فيصبح كالمثل عند قومه والناطفين بلنته ، ومع ذلك فلم تكن تلك القصائد الشبيهة في قوة طابعها بضرب النقود خالية من بعض الغموض ؛ إذ لكل والطابع الخاص ...

أماً فى العربية ، فللمبارة من المتانة ما لا يبقى معه شى، يحجب مصدرها عن الناطق بها أو المستمع إليها ، وبذلك كان اللفظ فى اللغة العربية يذكرك بالأرومة التى اشتق منها ، ولعل هذا الشمور العميق بألصدر يقوق شعورك باللفظ عينه

قالمبارة المربية إذن كالمزهم ، إذا نقزت أحد أوتاره رنت لديك كل الأوتار ، وخفقت وهي تبعث في نفسك زيادة عما لها من صدى خاص ، جيم الأصداء الخفية لكل ما ينتسب إليها من مفردات أو يلتجن بها ، ثم محرك في أعماق النفس من وراء

حدود المنى المباشر موكباً من المواطف والصور . وإذا نحن نظرنا إلى العربية من حيث الصناعة أدركنا فى غير عناء أن سبك اللغة العربية فيه للشعر ومادته كنوز زاخرة لا تحصى وموارد ، فلقد كان نشوء هذه اللغة وتطورها مبنياً فى أعظم قسط من مفرداتها على التداول بين القاطيع القصورة والقاطيع المدودة

وإذن يجوز لنا القول بأن اللغة العربية ذات تقاطيع شعرمة في ذاتبًا ، فلا غرابة إذن أن يكون واضع علم النحو هو الذي ضبطاتلك المقاطيع . أما الأوزان والتفاعيل الشعرية ، فإنها مؤلفة من مجوعة متأثرة بالصيغ الصرفية . وإن لهذا الاستعداد الشعرى المظيم آثاره القوية في توجيه الآداب المربية ، فالرأى الغالب عند جميع الناطقين بالضاد في سائر العصور أن الأدب شعر قبل كل شيء . لذلك كان مؤرخو الآداب المربية ونقادها يقتصرون من آ ثارها على فن الشعر أو يكادون ، فلئن كان قدامة قد أطلق على أحد كتبه اسم « نِقِد النثر » ، فهو على ذلك لم يعالج في ثلاثة أرباعه غير الشعر . وهل الجاحظ قد روى معظم كلامه الذي استشهد به في كتاب « البيان والتبيين » إلا عن الشعراء أو عن أن إخوامهم الخطباء ؟ وإذا كان بديع الزمان قد تردد في الإذعائية ... اللجاحظ من فضل في الميدان الأدبي ، فها ذلك كما قال ، إلاَّ لأن الجاحظ وإن كان ناثراً بارعاً لم يكن إلا شويسراً، وإذن في الواضح أن الذي لم تكن له الأسبقية في مناعة الشعرليس على حسب نظرية بديع الزمان برجل الأدب حقاً . وعلى ذلك فقد أخرز النثر في القرون الثلاثة الأولى من الإسلام مكانه اللاثني به ، ووافق ظهوره – مثل ما هو الشأن عند سائر الأمم – ما حصل من تقدم في التفكير وطوائق البحث في المواضيع العلمية .

وفى الواقع كان أهل صناعة التذكير المنطق الاستتاجى والنقها، والمشرعون على اختلاف مذاهبهم ، هم الذين سبقوا غيرهم من الكتاب بتطور النثر على أيديهم . ويحسكي أن « بلزاك » كان يحمل نفسه على مطالمة كتاب « القانون المدنى » ، فيراء على أسلوب لا يجارى فى الوضوح والاقتصاد والدقة . ولا أظنى خطئاً إن قلت : إن عدداً لا يستهان به من رجال الشرع الإسلامى وأعة الدين كانوا فى عدد كيار الكتاب . ألا يجد مثالا من ذلك عند الجاحظ ، وهو أكر كتاب القرن الثالث الهجرى بلا منازع ؟

فليس من شك أن الجاحظ كان قبل كل شيء من وحالات الفقه الإسلامي ، فقد انصرف فيا لايقل عن نصف تآليفه إلى البحوث الدينية . وهل ينكر أحد أن كتاب لا الحيوان ، وهو أكبر تصانيف الجاحظ ، خاضع في جلته لشئون توحيدية ، إذ كان مصنفه بريد أن يستخلص من درس الطبيعة وبالحصوص من النظر في شؤون الحيوان ما يقوم حجة ناهضة لتأييد مذهب الاعتزال .

ومهما يكن من الأمر ، فلا مندوحة من الاعتراف بأنه قد تكون في القرن الثالث للهجرة نثر عربي يتصف بغزارة المادة وتنوع الأسلوب ، صالح للرواية والمجدال النظرى مما ، قادر على تتبع الفكرة والالتصاق مها في كل منعرجاتها ، وعلى أداء جميع دقائق المنى . ولم عض مائة سنة حتى زال هذا اللون من النثر العربي المتصف بانتقاء اللفظ واختياره وبانسجام عدد النغات ، وقام مقامه النثر المسجع .

وفى الحقيقة لم يكن هذا النوع من النثر المسجوع زائراً جديداً فى اللغة المربية ، بل كان عندها أسلوباً قديماً مألوقاً يرجع عهدها به إلى العصر الذي كان النثر فيه خطابياً أو شفاهياً على أقل تقدير إذ كان موجهاً في الحقيقة إلى السمع لا إلى النظر .

ويظهر أن هذا اللون من النثر المسجع قد قطع ثلاثة القرون الأولى من الإسلام بحيا حياة فارة محدودة النطاق ، فلم يمكن يستعمله إلا نفر قليل من الدعاة ، ولا تجد له من وراء ذلك أراً إلا المسجعة أوالسجعتين يضيفها مشاهيرال كتاب إلى جلهم الرسلة فإذا ما حل القرن الرابع للهجرة أصبح هذا اللون من النثر هو الغالب وطنى على غيره وعم . وإذا به مستعمل في مواضيع من الأدب وأبواب لم يكن قد طرقها من قبل ، بل هو يمند إلى ما وراء المواضيع ويقتحم إلى ما أبعد من الأبواب فيصبح متصرفاً في كامل الآداب النثرية أيا كان لونها ومهما كان غرضها سواء أكانت من آداب النراسل ، أو في المواضيع أو من آداب النراسل ،

ولعل السبب في هذا التغلب الفاهر راجع إلى ما كان مشهوراً في سائر الأوساط الأدبية من تفوق الشمر على النثر . وكان تثر

ان تتيبة ، وقد ظهر منبسطاً منسجم الفردات مرسلا ينظر إليه عند المولمين بفن الشعر كا ينظر إلى فتاة الأسلطورة الفرنسية ه ساندريون » ، فقد كانت تفوق أخواتها وأترابها جالا وذكاء نفس ؛ إلا أن بساطة أخلاقها وتواضعها كانا يظهرانها في مظهر الفقر والخمياصة فكانت لذلك منبوبة . وقد بدا للمغرمين باشمر أن هذا النثر المنبسط الرسل في حاجة إلى زينة وحلى ، وهكذا جماو ، نثراً مسجماً

ومعذلك ، فإنه يجمل بنا ألا نشدد الحكم على النترالمسجوع فهو الذي أمد العربية بعدد من جواهرها الأدبية ، وهو الذي أكسها آثاراً فيها من جودة الصناعة ودقة النقش ما يجملها مثالا تطبيقياً لقاعدة الفن المطلق الخالص ، أو ما يعرف عندهم بالفن للفن ... ولا يمكن مع ذلك تكران العرافيل الخطيرة التي أنجرت من هذا النثر العبارة الصحيحة الكاملة الموفية بحق المعنى بالقياس للنثر وجوهره . ولا يمكن أن ننغل عما كان لهدذا النثر من سيء الأثر على الأسلوب ، فلقد جرله الفقر وحل الكتاب على الإقتصار من أساليب الكتابة على الجلل القصيرة من شتات السجع ، فأفضى بعدد منهم إلى التضحية بالمناني واللب في سبيل المناية بالشكل والأسلوب .

ولكن هذا النوع من النثر قد انقضى اليوم عضره وزال سلطانه . فلقد عادت الحرية المطلقة إلى النثر بفضل مهضة الآداب السربية التي بدأت منذ ثلاثة أرباع قرن تقريباً

وفي هذا الباب ذكر بعضهم مراراً عديدة ما للتأثيرات الأجنبية من قضل على هذه البهضة سواء من حيث الأسلوب وفن التعبير ، أو من حيث تجديد اللون الأدبى في ذاته ، واختيار المواضيع ، وهي عوامل لا يحكن نكرامها ، ولسكها لم تكن لتؤثر لو لم تصادف رغبة دفينة في الانبعاث ، وشوقاً إلى إحياء تراث عظيم قد وقف سيره: تراث القرنين الثاني والثالث من المجرة . ذلك أن البشر والشعوب لا بقبلون من التأثيرات والعوامل في باب العبقرية إلا ما كان ملاعًا للخلاصة الخالصة من عقليهم مسايراً لما لها من حركة وتوثب . واختصار لا يقتبس الناس منغيرهم ولا الشعوب من بعضها إلاما كان حياً في قرارة أنفسهم منوئباً للوجود

## ۲ ـ الزندق ـ ـ ـ ق فی عهل المهلای العباسی د أبما غلام بلغ ضمة أشبار تنهم فاقند » (من وسة ابراميم الامام الباس لأبي سلم الحراساني اللاستاذ محمد خليفه التو نسي

عرضنا في القال الماضي (الرسالة: العدد ٢٣٠١) عرضا موجزا يسيرا ماكان من موقف الأمويين إزاء مخالفهم في الرأى والسياسة ، وعارضناه بموقف مؤسسي الدولة العباسية إزاء مخالفهم في الرأى والسياسة ، وبينا وجوء الخلاف بين الموقفين ، كما أوضحنا موقف هؤلاء وأولئك من العرب والفرس وما كان من اطمئنان الأمويين إلى العرب وحدر الآخرين من العرب والفرس معا وضرب كلا المنصريين بالآخر اسوء ظهم بهما معا ، وأوضحنا أن

وها هو ذا اليوم النثر العربي قد سهذبت حواشيه وانضحت آيانه وتم تجديده على أيدى الجيلين الأخيرين من الكثاب ، ويفضل ما بذله هؤلاء من جهود متواصلة ، وما صبروا عليه من جد وعمل ، فأضبح هذا النثر أهلا لأن يكون أداة تعبير لحضارة عصرية . وبلغ هذا النثر أهلا لأن يكون أداة تعبير لحضارة الفنية الخالدة . وبلغ هذا المستوى من الرقى الذي به يتم تأليف الآثار الفنية الخالدة آثاراً لها من قوة السبك ومن الامتلاء بالحقائق البشرية ما لا تنال منه البرجة إلى اللنات الأجنبية أوتذهب به وقدون كيشوت المؤلفه هسر فانتاس اللنات الأجنبية أوتذهب به وقدون كيشوت المؤلفه هسر فانتاس وكتاب ه الحرب والسلم » له ه تلوستوى » ، وكتاب ه كم الفرنسية على أوفر قسط من جالها وروعها

وإنى أؤمل بكل قولاأن يأتى اليوم الذي يوجد فيه تصنيف لمؤلف عمريى من للماصرين ينقل إلى اللغات الأوربية فيقيم لأبناء الغرب الدليل على أن أبناء عدنان وقحطان قادرون ممة أخرى على تنمية كنز الفكر البشرى

[ عن نشرة الدراسات الوية بالجزائر ترجة الثوا } وليم ممارسيم

النمرة الفارسية ظهرت منذ فتح الدرب فارس في عهد عمر الذي لم يكن قتله إلا مؤامرة فارسية لكيد العــرب، وما كان من خوف تسلطالفرس على مؤسسي الدولة المباسية فدفعهم إلى الإفراط في الآنهام والقتل لمجرد الشبهة ، وما كان من طموح الغرس إلى الاستقلال وتطلع أبى مسلم إلى السلطان حتىقتله المنصور ، وسوء ظن العباسيين حتى بوزرائهم وقتل كثير منهم مما أدى بخالد بن رمك إلى كراهة أن يسمى وزيرا تطيرا من القتل كم قتل قبسله - أبو سلمة الخلال، وما كان من إسراف العباسيين في الحجر على الحرية الفكرية خوفا على دولتهم من الإنهيار ، وأن المنصوركان يحجر على حرية الرأي في كل مايس الحكومة ونظمها ليس غير حتى ليحاسب الناس على ما في ضمائرهم ويماجل بالقتل كل خارج عليه، بلكل من كانوجوده خطرا عليه ولولم بكن يستحق القتل وماكان من عدم مراعاته في ذلك حدود الدين ولا قواعد العرف المربي ولا المهود التيقطمها علىنف. . وقلنا في ختام المقال: ۵فلما جاً. ابنه المهدى سنة ١٥٨ هـ كانت الخلافة قد استنبت له فلم يكن · ، يخشى ما خشى والله من الفنن على الدولة ولكن عُهدةً لم يُكُّن . خاليا من فأن ذات طابع خاص يميزها من الفين التي قامت في عهد أبيه ، وقد جعلته هــذ، الفَّن يتجه إلى الحجر على الحرِّيَّةِ الفكرية في عهده ولا سيا الزندقة ؛ إذ كانت الزندقة طابع هَذِه الفتن وعنوانها ، وهذا ماجعله دقيق الإحساسمن ناحيتها ، كُلُّفاً بمعاقبة من يتهمون بها إن صدة وإن كذبا ، جادا في البحث عن أتباعها فى كل مكان ، فإذا وجدهم حاسبهم حتى على ما فى ضمائرهم وعاقبهم بالظنة كأبيه ، ولو لم يجدمن أعمالهم ولا أقوالهم مستندا للَّهُمَةُ فَصَلَّا عَنْ مَبْرُو للتَعْدَيْبِ وَالْقَتْلِ ، أَمَا فَيَا عَدَا الرُّنَدَةَة فكان الهدى حياله سمحاكريما ، ولذلك تفصيل سيأتى بيسانه إن شاء الله » .

ولتفصيل ذلك لا بد من بيان الحوادث التى حملت المهدى على تشدده فى عقاب الرنادقة ، وبيان صفاته النفسية والفكرية التى جملته يتخذ أسلوباً خلماً فى النظر إلى هذه الرندقة وهؤلاء الرنادقة ، ولابد من عرض بعض الحاكمات التى جرت بينهوبين كبار الرنادقة والهم التى وجهت إليهم أثناء ها حتى قضى فيها بالقتل أوبنيره ، ولابد لنامع هذا كله من أن ننظر نظرة ربط إلى أمرين مترابطين بوجودهما ها الرندقة والشموبية أو الوطنية الفارسية إذ لا حيلة لنا فى فهم

الزندقة فهما سحيحا مالم ننظر إليها مماتبطة بهسذء الشعوبية الفارسية الى كانت السبب الأهم فيا قام في فارس من تورات على الخُلَقاء من الموب أو حروب استقلالية ، فلم تَكُن تلك الفورات المتتابعة إلا لطلب استقلال الفرس الذي انتزعه العسرب منهم ، وعحاولة التخلص مرح الميطرة العربية ولاسها بعسد أن زاد الاضطهاد ووأى الفرس بأعينهم أنهم قادرون على هزيمة العوب عا جرى بين التريقين من وقائع انتصر فيها الفرس على العرب ومنها المسادك الىكانت بين إلجيوش الخراسانية وجيوش الأمويين وانتصاراًلاُّولين وعم فرسعلىالآخرين وهم عرب، ولقد كانما كان من ضياع أمل الفرس في العباسيين بعد أن حكنوا لهم دولتهم ، وجعودهم الذي ظهر في فتــل النصور أبا مـــلم ، وإنحاده اثورة تلميذه سنباذ الذي ثار للمطالبة بثأره حين تارعليه في سنة ١٣٧ ه وهى سنة مقِتله<sup>(١)</sup> ، وما كان من قم النصور الراوندية حسين خرجوا عليه لقتله في الهاشمية سنة ١٤١ هـ وقد كانوا على وأي أني مسلم في زعمه تناسخ الأرواح ، وادعوا أن ربهم الذي يطيمهم ويسقيهم هو المنصور ، وأن الهيثم بن معاوية أحــد ولاته هو جبريل ٢٦ ، ولا يد لنا من النظر بعد ذلك في عقائد فارس المانوية والمزدكية لفهم الآراء التي كانت تتوج هذه الفتن ولاسيما فتنتى الزنادقة المحمرة والمبيضة في عهد الهدى ، وتحديد معنى الزندقة كما تــآراها المهدى والمعاتى الآخر التي كانت ذائمة في ذلك العصر لكلمة الزندقة وكانت تطلق على كثير ومع ذلك ظـــاوا بعيدين عن العقاب بل ظلوا في كنف الدولة بنالون خيراتها ويحتمون بها بل يلون ولاياتها من الخلفاء ويقودون جيوشها مم الثقة والتقدير، ولا بد من الإشارة إلى دسائس البلاط ومكايد السياسة والتنافس بين رجال البلاط وما كان لسكل ذلك من الحطر في إشاعة المهمة بالزندَّقة والعقاب عليها على ما سنفصله إن شاء الله .

ونكتني في القول في ثورات الزنادنة بعرض موجز لأخطر

ثورتين ظهرتا في عيدي اليدي : إحدام ثورة الزنادقة البيسة في خراسان وقسد ظلت نحو عامين(١) وثانيتهما تورة الزنادقة المحمرة بعدها وقدتم إخمادها بسرعة ويسر ، فقد كانت هاتان الثورتان مما اللتين وجهتا نظر المهدى إلى الزندقة وجهة خاصة وصبغتا عهده بها صبغة خاصة عما لم يكن له قبله مثيل . وها نحن أولاء نلخص أخبارهما مماكتبكل من الطبرى وابن الأثير في تاریخه : ظل المنصور یدر ملکه قرابة اثنتین وعشرین سنة(٢) ( ١٣٦ – ١٥٨ ه ) وقد توفي في يوم السبت سادس ذي الحجة سنة ١٥٨ ء بيثر ميمون محرما وهو يقوم بشمائر الحج<sup>(٢)</sup> وقــد نولى الخلافة بعده ابنه المهدى ولم تمض بضعة أشهر من سنة ١٥٩هـ أو من خلافة العدى حتى فوجيء بثورة عوان في خراسان هي ثورة الزنادقة المبيضة فاضطرب لها ملكه وزازل زلزالانديدا<sup>(1)</sup>. ذلك أنه خرج في خراسان في هذه السنة (١٥٩ هـ) رجل من الفرس يسمى هاشم بن حكم وهو المعروف في التساويخ بالقنم الخراساني لأنه كان يضع على وجهه قناعا من الذهب ليخني به دمامة وجهه ولم تكن تورته كثورة غــيره انتقامنا على الدولة لاستبدال خلافة بخلافة أو الثار لقبيلة من قبيلة أو نصرجيل على

 <sup>(</sup>۱) الطبیری چ ۹ س ۱۹۹ ، وانی الأنسیر چ ۵ س ۱۹۹ ، والمخفری س ۲۰ – ۲۰ ، ویائرة المارف الاسلامیة : المادة : أبو سلم وتاریخ بنداد للخطیب البخدادی بع ۲۰ سر ۲۰۰ ، ۲۰۱ ، ۲۰۱ .

<sup>(</sup>۱) الطبری ج ۹ س ۷۲ ـــــ ۱۷۵ وابن الأثیر ج ۰ س۳۰۲ والحضری س ۷۰ .

 <sup>(</sup>١) لم أجد من حملها غير ذلك وإن اختلف في وفتها فهو عنسد الطبرى من سنة ١٦٩ إلى ١٦٣ وعند (بن الأثير من ١٥٩ إلى ١٦٩ هـ وعند حسن خليقه في كتابه ; الدولة العباسية من ١٩٥٨ إلى ١٦٠ هـ .

 <sup>(</sup>۲) الطبری ج ۹ س ۲۹۳ ، وأبن الأند ج ۱ س ۲ ، والحضری
 س ۸ ، ، وتاریخ بتداد ج ۱ س ۹۰

 <sup>(</sup>٣) الطبري ج ٩ ص ٢٩٢ -- ٢٩٣ ، وابن الأثير - ١ ص ٦ ، والخضرى ص ٨٠ ، والأستساذ ح.ن خليفه : الدولة المباسية - فيمامها وستوطها ( الطبعة الأولى ) .

<sup>(</sup>٤) يبدأ الطبرى يذكر هذه التورة في أخبار سنة ١٦١ ه وياشمى المذكرها في أخبار سنة ١٦٦ ه (الطبرى ج ٩ ص ١٦٩ ، ٣٤٣) ويبدأ ابن الأثير ج٦ ص ١٤٠ م ١٩٠ ويدهب الأستاذ حسن خليفة في كتابه (الدولة العباية ص ١٠٠) ليل أنها كانت بين نتى ١٩٠ و ١١٠ ه ، وقد رجمت رأى ابن الأثير على رأى الطبرى لأن المهدى بدأ بالعقاب على الزندقة في أوائل سنة ١٦٠ ورجمته على رأى الأستاذ حسن خليفة لأن المهدى نولى الحلافة في ذي الحجة ولمنة ١٤٠ التوقيت ، والجمنة كان النداج برأى ابن الأثير أسلم وأوفق الوقائم بين المهدى والزنادنة ولهذا كان النداج برأى ابن الأثير أسلم وأوفق الوقائم بين المهدى والزنادنة حقي كارواها الطبرى والمخترى وابن الأثير نف

جيل (١) بالقرة فحس، بل كانت إلى جانب محاولة التخلص من الحكم العربي لفارس ثورة ذات آراء خاصة في الدين والكون: كانت نزعة عنصرية فارسية بعليل أنها قامت في خراسان ، وألقاعين بها من الغرس، وكانت ترى لأخذ الثار من الخليفة والعرب جيما: فقد كان المقتع يقول بتناسخ الأرواح وأن روح الدرب جيما: فقد كان المقتع يقول بتناسخ الأرواح وأن روح الله ظهرت في آدم ثم انتقلت إلى نوح وهكذا إلى أبي مسلم (٢) ثم المقتم نفسه، فهو إذن يدعى الربوبية لنفسه (٢)، وهدذا ما لم يزهمه ثار قبله لنفسه، ومن أجل ذلك كانت ثورته ذات تطابع خاص يجزها من الثورات الى تقدمها وإن انققت معها في كثير من النابات ، ومن أجل ذلك أيضا كان من الحرث والفطنة أن من الخارجين عليه من طلاب اللك والمنائم وغيرهم .

بهض القنع بدعو من حوله إلى الإعان وبويته والأخذ بتماليه في خراسان وما وراء النهر فاستنوى بشراً كثيرا من الصند وبخارى وجرقند وأتراك بحر فزوين، وامتد نفوذه في تلك البقاع النائية ونبه أمره، وكان أتباعه يسجدون له من أي النواحي كأنوا ، وكانوا يقولون في الحسرب : « ياهاشم أعنا » وتحيينوا في قلمة بسيام وسنجردة وهي من رساتين كش فيا وراء النهر (1) ، وأعانه كفار الأتراك فأغاروا على المسلين ، وكان يعتقد أن أبا مسلم أقضل من التي عليه السلام ، وبدى أنه يقتل فاتليه ، واجتمع مع من والوه بكش وغلبوا على بعض قصورها وعلى قلمة نواكث وحاربهم أبو النمان والجنيد وليث بن نصر

من ولاة المهدى في إنليم خراسان وما وراء النهر مرة بعد مرة فلر يتالوا منهم شيئا ، وقتاوا حسان بن عيم وعمد بن نصروغيرهما من الولاة . وعندئذ لاح الخطر على الدولة للمهدى فعبأ جيوشه ووجه بها إلى المقنع يفودها أبرع قواده فمجزوا عن إخضاعه : ومن هؤلاء معاذ بن مسلم واليه على خراسان ومعه عقبة بن مسلم وجبرئيل بن يحيي وأخوه يزيد وليث بن نصر بن سيار مولى المهدى . ولقد اشتغل هؤلاء بقتال المفنع وزنادنته البيخة الذين كانوا ببخارى فقاتلوهم أربعة أشهر في مدينة بومجكت ونقبوها عليهم وقتماوا منهم سبعانة ، ولمكن منهزمهم لحقدوا بالقنع فكانوا له قوة، ولقد تهمهم جبرائيل بن يحيي بعد أربعة أشهرف الفتال بلا جدوى ، وكان تمن سيرهم المهدى إلى القنع قائده أبوعون فلم يبالغ في قتاله . واستمرت الحرب بين جيوش المهدى وجبوش القنع نحو سنتين حتى عيل صبر الهدى ولق المملمون منه بلاء عظام ، وكان المهدئ أثناءهم يبعث بقواده على جيوشة عِتْمَانِ، وَفَي لَهَايَةُ الْأَمَرِ أَرْسَلَ مَعَاذَ بْنُ مَسَمٍّ وَجَلِّيَّةٍ مِنَ الْقَوِلَدُ والمساكر وعلى مقدمته سميد الحرشي ، وأتاه عقبةً بن مسلم منُّ زم فاجتمع به بالطواويسوأوقموا بأسماب المقنع ، ولِّكَ معاذ بعِلِّ سعيد فحاربهم ، ولكن كل أولئك لم ينزل الهؤيمة الساحقةِ بالمقنع وجيوشه . وجرت في نهاية الأمم جفوة بين الْقَائدين سعينُهُ الحرشي ومعاذ بن مسلم فيكتب سميد إلى المهدى يقع في معاذ ويضمن له أن يكفيه المقنع إن أفرده بالقيادة فأجابه المهدى إلى ما طلب ، فبدأ يطارد القنع ويضيق عليه ويحاصر ، وإذ ذاك شمر المُتَنع بِالْخَطَر فَسِنتاً يَجِمعُ الْأَفُواتِ وَالْأُسَلَحَةُ عَدَة للحصار ، ولكن سبيداً ضين عليه. الحصار حتى أيأسه من النصر والحياة والقنع محصور في قلمة كش ، فلما أحس بالهلكة شرب سما وسقاد نساءه وأهله فهات وماتوا جيما ، ودخل المسلمون قلمته واحتروا رأسه ووجهوا به إلى المهدى وهو بحلب .

ولقد عرف المقنع الخراء إلى هائم بن خكم وأتباعه بالزنادةة الميضة لأنهم اتخذوا اللباس الأبيض شعارا لهم (١)

الجيل هو الأمة فيقال الجيل الدي والجيل الفارسي عنى الأمة المرية والأمة القارسية ، وليس معناء النصر

 <sup>(</sup>۲) بلاحظ فی هذه البلسلة ظهور اسم أبي مسلم وهو فارسی ،
 ویلاحظ سه ما کان من مطا مه وقتسل للنصور ایاه ، فهذه اشورة کان
 المقصود منها التخلص من الحسكم العربی ، والتأر لأبی مسلم

<sup>(</sup>٢) ذلك يدل على أن من أتماضها خلع الاسلام ،

<sup>(1)</sup> المراد به نهر جيمون أو أموداريا ، وكان هناك إتليم من أقاليم الله المولة الاسلامية منذ ظهور المباسيين يسبى إقليم المشرق ، قسم منه شرق نهر جيمون ويسمى ما وراء النهر ( بالنسبة لماصة الدولة : دعدتى أو المشية أو السكونة أو بنداد أو حيطل ) ، وألتاني غربي جيمون ويسمى خراسان

<sup>(</sup>۱) الطبری ج ۹ تم ۳۳۸ ، ۳۱۲ ، وابن الأتير ج ٦ ص ۱۹ ، ۱۸ ، ۱۹ ، ومحاضرات الحضری بك ص ۸۸ وحسن خليقه في كتابه :. الدولة العباسية سـ قيامها وسقوطها ص ۹ د — ۵ ه .

هذه هى المعدمة الأولى من معدمات الزنادقة التى أصابت اللولة الساسية فى عيد الهدى فاضطربت لها دولته جيما وتناست لها الزحوف إثر الزحوف نحو سنتين حتى أخدتها بعد لأى شديد وإسراف كثير فى الأرواح والأموال ، ولم يكن المهدى قبل ذلك إلا علما أقوى العلم بخطر إقليم المشرق فعنه انبعثت الجيوش الخواسانية التى دكت المعلكة الأموية دكا ، وأسلمت الخلافة المعاسيين ، وما كان المهدى ليجهل خطر الفرس وما أثرل بهم المرب من بلاء طوال مده بقائهم فى الأقاليم القارسية ، ولا حقد الفرس على العرب وتربعهم بهم الدوائر ، وما كان من قتل أبى مسلم ومطامعه وثورة تلميذه وتابعه سنباذ ثم ثورة الراوعية ، ولا يكن ينقصه سوء الظن والدهاء وقد كان الأمران من أهم ولم يكن ينقصه سوء الظن والدهاء وقد كان الأمران من أهم الأركان فى سياسة الدولة المباسية منذ عهد السفاح بل قبله إلى عهده هو ( المهدى )(١)

أما الثورة الثانية فقد جاءت إثر الأولى بعام واحد تقريبا (٢) وإن لم تبلغ من القوة ما بلغت الأولى ولم تكلف المهدى من الأموال والأرواح والمتاعب ما كلفته تلك: قامت هذه الثورة في المشرق أيضا ( وهكذا المشرق دائما ) في ولاية جرجان شرق بحر قزوين ، وكان القاعون بها يعرفون بالزنادقة المحدة لأمهم انخذوا اللباس الأحر شمارهم ، ولا خلاف بين الطبرى وان الأثير في أن هذه الثورة كانت سنة ١٦٦ هراً ، بل تكاد كلماتهما تتحد في الرواية . قال ابن الأثير في أخبار سنة ١٦٦ هوفها خرجت المحمرة بحرجان عليهم رجمل اسمه عبد القهار فغلب علها وقتمل بشوا كثيرا فغزاه عمر وأسحابه (٤) »

(١) راجع منسالنا الأول في الرسالة \_ العسدد ٦٣٧ وعنوانه ( الزندقة في عبد المهدي المباسي ) .

(۲) و (۲) ألطبرى = ۹ ص ۲۱۲ ، وابن الأثير ج ۱ ص ۲۱۰ ، وقد ذكر كلا للؤرخين هسفه النورة في أخبار سنة ۱۹۲ هـ ولكن يلاحظ أن الطبرى ـ كا تقدم ـ يذكر أن ثورة أنزنادقة آلميضة بدأت سنة ۱۹۲ هـ فعنده أن ثورة الزنادة المحسرة تامة أثناه قيام ثورة الزنادقة الميضة ، ويلاحظ أن ابن الأثير يذكر ـ كا تقدم أن ثورة ازنادقة الميضة بدأت سنة ۱۹۹ هـ واشهت سنة ۱۹۱ عنده أن ثورة زنادقة المحسرة بدأت بعد تورثهم بسة واحدة تقريبا ، وقل ما أخذنا به ۲ لائه لا مقر أنا منه بحد أن رجعنا فيا سبق رأى ابن الأثير على رأى الطبرى في توقيت الثورة فحلنا مبدأها سنة ۱۹۹ هـ ونها إبن الأثير على رأى الطبرى في توقيت الثورة فحلنا مبدأها سنة ۱۹۹ هـ ونها إبن الأثير على رأى المرالاثير

(١) ابن الأتبرج ٦ ص ٢١ .

وقد انتشرت تعاليم طوائف الزيادية بين الناس فيا وراء النهر وخراسان والولايات الفارسية الغربية والشهالية ، ونسرت أيضا إلى العراق ، وكانت تعاليمهامريجا من فلسفة مانى واشتراكية مزدك كا سنفسله إن شاء الله ، فهب علماء السلمين بمن اشتغلوا بعلم الحكلام يردون على هذه التعاليم ، ولقد كان لتعاليم الزنادقة بعدئذ وقبلئذ أثر عظيم في نظريات علم الحكلام والمجاهاته يل انجاء الفكر الإسلامي كله حينذاك وفي أقوال الشعراء الفرس ، حتى لا نستطيع أن نفهم بعض مذاهب المشكلين وأقوال بعض الشعراء وبعض المجاهات الفكر الإسلامي بل كلها في ذلك المصر الزندقة بل معانيها المختلفة مالم ندرس حركة الشعوبية التي ظهرت الزندقة بل معانيها المختلفة مالم ندرس حركة الشعوبية التي ظهرت كا قدمنا منذ وطئت أقدام العرب أرض قارس في عهد عمر بن الحطاب ولم تظهر في غيرها من البلاد التي فتحها السلمون كمسر والمين والشام وبلاد الغرب وموعدنا بذلك القال التالى إن شاء الله .

تصویب: محمد خلیهٔ التوثری

فى مقانت الأول (الزندقة فى عهد الهدى العباسى) المناسى المناسى المناسى النشور بعدد الرسالة ١٩٣٧ وقع خطأ فى إسم أبى سلمة حقص الخلال فكتب فى صفحة ١٠١٢ أبو حقص سلمة الخلال ، وفى صفحة ١٠١٤ أبو سلمة وصوابه \_ كما قلنا \_ أبوسلمة حقص الخلال كما يفهم من الأبيات التى نقلناها هناك ، ومنها : شرب الكاش بعد حقص سلما ن وداوت عليه كف المدير

#### إدارة البلريات – تنظيم.

تقدم العطاءات بادارة البلديات (بوستة عصر الدوبارة) حتى ظهر يوم ٢٥٠٥ و ١٩٤٥ من توريد عدد ٢ عربة بكليش وعدد ٢ عربة قامة لمجلس دسوق البلدى وتطلب الشروط والمواصفات الخاصة بذلك من الإدارة على ورقة دمغة فئة الثلاثين مليا مقابل دفع مبلغ ٥٠٠ مليم النسخة الواحدة عدا ٢٠٠ مليا أجرة البريد

## الشياب الخ\_الد

## نوطئة دراسان فی الاُدب والنفر للاستاذ جورج سلستی

لیس شباب العمر ما أعنی ، وعمر الشباب كممر الورود سرعان ما تبلوه الحیاة بالأعاصیر فیڈوی ا

ولا الربيع - شباب الطبيعة - وهو ما إن يرود برونقه النضر حتى تصوّحه لاغبات البهائم !

ولا شباب الدول ذوات الحول والطول وهو مهما يطل لابد له أن يدول ! فالخريف كامن فى أعقاب هذه جميعاً وإنما تمة شباب لا يدركه خريف : شــــباب لا يمروه الهَـرَم ولا يدب ً إليه وَهـَـن الـكبير .

شبآب غيمانى ، أبدى إنسنى والرواء ، دائم الوضاءة والحسن ، يعدو الرمن العصيب فا يطاوله بحدثانه ، ويدور الدهر الحريب فا يديل من ريعانه !

شباب يزدرى بسطوة العفاء، ويهزأ بعاديات الفناء ، لأنه ينبض أبداً عشاء القوة وعزة الحياة وزهو الخلود!

. شباب شاخِت الدول وباد منها ما ياد ولم تدل دولته . والمعرست جلائل المالم كما عفت روائع الآثار وهو أبداً ريّــق الصبا يطاول بعزته السهاء ويتحدّى بخارده الأزل !

ذلكم الشباب الوبدهو شباب الفن الرفيع ، شباب الأدب ؛ يهرم ألكون وهو غض وتبلى جدة الدهر، وهو زاو نفير ، وليس كالأدب ما يتخطى هامات الأجيال بأبهة وجلال ، عتفظاً بسحر الأخاذ وروعته القدسية . وإن السلم لينبد ل من حال إلى حال ، بل إن من نظريانه ما انقلب رأساً على عقب بتقدم العصر وارتقاء الفكر ، وإن ما كان يحسب فيه حقيقة ثابتة لا مماه فيها في جيل ، نقضه الجيل الذي ثلاه . وقد ينقض الم غدا ما يبرمه الملاء اليوم ، في حين أن نفئات هوراس وهوميروس وفرجيل ودانتي وملتون والمرى وشكسير وأترابهم من الشهراء والأدباء الأفذاذ لتجدفيها النفوس

في اليوم الجاضر ما وجدته من نبسل نفوس الأسى البعيد الغار من متعة والدة وأنسى ، ولسوف نثناقلها الأفواء في مؤتنف الأبام كما كانت تتناقلها الألسن في سالفات الأعوام ، ولسوف يظل يتلج الناس آيات الشعر والأدب ما دام فيهم من قستهويه لفتات الخاطر المشبوب، وومضات الفهن المتوقد، وعدوبة المنطق المسول، وستنشد أهازيج الهوى التي تذي مها سلبان الحكيم كما تتلي غزليات ابن المعر ووجدانيات ابن زيدون ؛ وإن العالم ليستمتم بها — على قبدم المهد — كما يستمتم بروائع دى موسعة، وبدائع لامرتين ، وطرائف الأخطل العشير ، وستبنى أبدا نزهة الأرواح ومتعة النفوس ما دام للناس قلوب تخفق ، وأكباد تجن ، ومجمج النفوس ما دام للناس قلوب تخفق ، وأكباد تجن ، ومجمج النشوق .

وتقدير الأدب ليس بالبدعة المستحدثة في التاريخ ، فقد عرف الأقدمون له جلال القدر ورفعة المنزلة فيو أوه حرمات التقديس . ومن البدائه المأثورة أن المرب في الجاهلية كتبت على القياطي عام اللهب مختاراتها من روائع الشعر الحي وعلقتها بالكمبة تقديرا لها وتعظيا .

وإن الأغربيق قد كتبوا بالنعب على جدران معيداً أثينا في لنوس القصيدة العصاء التي قالما بندار زعم الشعر النَّيَّالَى في مدح دياجوراس(١)

وهل كان الملوك والأممها، يبذلون المال والحبّاتُ على الشّعرُاء الأفضاذ يمثل ذيالك السخاء العظيم لولا طمعهم في خلود الذكر في القصائد الرنائة التيكانت على أنسنة الناس كالمثل الشرود؟!

ولها والله لصفقة خلسرة للشعر أن تشترى روائبه الخالدات بمتاع منفوق .

یروی التاریخ عرب آمیر المؤمنین عمر بن الخطاب. آنه قال البعض أولاد سنان ممدوح زهیر بن آبی سلمی :

« أنشدُن بعض مدائع زهير في أبيك » فأنشده . فقال عمر : « إنه كان ليحسن فيكم القول » فقال ابن سنان : « وتحن كنا نجزل له العطاء » . فقال عمر قوله المأثور الخالد : « قد ذهب ما أعطيتهوه وبق ما أعطاكم ! » .

الاطيب الله تراك يا أمير المؤمنين وكرَّم مثواك . فقد زكيت

 <sup>(</sup>١) تاريخ الأدب العربي اللائستاذ الزيات نقاز عن لاروس .

الفن الرفيع بشهادتك الخالشة التي أدَّيْهَا لوجه الحق مختارا . فشتان بين ما يذهب كالزند حفاء وما يمكث في الأرض ويبتى ما كرَّ الحديدان .

وسد . فسر خلود الأدب غائم في كونه رسائل الأرواح ف جلاء الحق والحب والخبر والحال، ومراآة تتجلى فيها سرائر النفوس و فرعات الأهواء ، فهو الذلك من خصائص كل أمة في كل جيل رهفت في منها الأحاسيس وذكت الخواطر ، وسمت الأرواح ، وإن نفس كل امرى ، لتفلل شهفو إلى الأدب الماتع والفن الرائع ما دامت طليقة من إسار المادة وجشع الأثرة وعبودية الروح . وما ركود الأدب في عهد من عهود التاريخ إلا دليل على فقدان القيم الروحية لدى أبنا ، ذلك المهد المشروم . وما ازدهار الأدب في حقبة من الحقب إلا دليل الشعور بالكرامة ، وصقل النفس ، وحمد الحول المعور بالكرامة ، وصقل النفس ، وحمو الروح والتقرب من بلوغ الكمال . فإن ورهف الحس ، وحمو الروح والتقرب من بلوغ الكمال . فإن أعوز المصلح أن يتموف إلى مقدار البذيب عند شمب من الشعوب ، وأن هو من كرم الخلق فليسبر مدى نذوق بنيه للأدب الرفيع، فقد كان الأدب الرفيع وسيبق أبد الدهر مقياس الرق عند الأفراد والأم على السواء .

وائن كانت النفوس تنزع بطبيعتها الشرور وتميل الفرور فإن النوات فإن النون – على أنواعها – كفيلة بالتلطيف من حدة النزوات وقينة بتنمية الفضائل ، وإن الأدب من الفنون بنوع خاص يصقل النفوس ، ويرهف منها الأحاسيس ويحبب إليها النهامة والاباء والعزة والنبل.

ولقد كان الخلفاء في الإسلام كماكان الماوك والأمراء في الجاهلية يوصون الآباء بتثقيف البنين الشعر والأدب لتسمو أخلاقهم ولدمث طباعيم ، وقد بلغ من إعجاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ه بلامية العرب » المشتفري الشاعر العداء المشهور أن قال :

ه علموا أولادكم لامية المرب فإنها تعلم مكارم الأخلاق » .
 وقال أيضاً رضى الله عنه :

« تملُّوا الشعر فإن فيه محاسن تبتغي » .

ولله در من قال :

وما هو إلاالقول بسرى فتنتدى له عُمْرَرٌ فى أوجه ومواسمُ ولولا خلالسنها الشعر ما درى بناةُ المالى كيف ُ تبنى الكارمُ

وقال الإمام على بن أبي طالب رضي الله عنه :

« الأدب حلى فى الغنى ، كنز عند الحاجة ، عون على المروءة ، مؤنس فى ألوحدة ، تسمر به القاوب الواهيـــة وتنفذ به الأبهـــار السكليلة ويدرك به الطالبون ما يحاولون » .

وقال معاوية بن أبي سفيان :

لا احماوا الشعر أكبر همكم وأكثر دأمكم ف حلتني على الإقامة ليلة الهدير بصفين وأنا أريد الحرب لشدة البلوى إلا أبيات عمرو بن الأطنابة التي بقول فيها:

أت لى همسستى وأبي بلائى وأخدتى الحد بالتمن الربيح وإقحاى على المسكروه نفسى وضربي هامة البطل المشيح وقولى كلما جشأت وجاشت كانك تحمدى أو تستريحى لأدفع عرب مآثر صالحات وأحى بعد عن عرض صحيح وهل الأنجاد لولا الأدب الحي إلا أطلال !

فلقد مهت بتاريخ البشرية عصور يذكر فيها الفاتح واللمنة في أثر اسمه على الأفواه ، والحاكم الداهية وبسمة الاستماض والاشمراز تعلو الثغور ، والسياسي الأريب وأمارات التغور تبدو على الأسارير ، وذلك لأن أبجاد هؤلاء جيماً لم تتم إلا على الدم المطلول أو الوحد المطول أو العرض المبذول ، ولقد دالت هاتيك الأبجاد ولم يبق إلا بجد الأدب . ألا رحم الله أن الروى القائل : "أرى الشعر يحبي الناس والجد بالذي

تبقيه أرواح له عطرات وما الناس إلا أعظم نخرات » وما الجدلولا الشعر إلا معاهد وما الناس إلا أعظم نخرات » تذكم هى منزلة الأدب فى النفوس ومكانته فى القلوب ، وذلكم أثره البعيد فى الناس .

فلا غرو إذن أن يخلد على الدهر ولا بدع أن يسلم على الرمن ! وكيف لا يظل غض الإهاب بيان يستروح فيه الناس أعراف الحنة وأنسام الخلد ، وبرون فيه ربيعاً سرمدياً منضر الجنبات ، منور الحواشي ؛ بيان سمح ينفس عن القلب المكروب ، وبروح عن القكر المجهود ، ويمتم النفس اللاغبة ، ويسمو بالروح من حضيض الغبراء إلى ذرى الجوزاء ويحلق مها في دنيا غير الدنيا وعالم غير هذا العالم . دنيا زاخرة بأطياف الأماني الغرر والأحلام الوشاء . وعالم رحب الأجواء ، نير الرؤى ، رخى النفحات ، عباق النسات

## حجون بغداد

زمن العباسيين للاستاذ صلاح الدين المنجد

#### ( ذ ) العيارويد؛ اللصوص ؛ الجرمول

وكان الميارون واللصوص وقطاع التاريق يردعونالسجن (١٠) وقد سجن المأمون نفراً سنهم كبيراً . وقتل آخرين (٢٠) ، وذكر ان المتر أن إسحق ين خلف ، وكان أحد السُطَّار الذي يحملون السكاكين قتل علاماً فيس مذلك ؟ فا فارق الحبس حتى مات (٢٠).

بالأرج الحي والشنى المطار.

- (۱) آدم مقر : ج ۲ سه ۱۹۰ (۲) تاریخ منداد لاین طینور صه ۱۲۸ .
- (٣) طبقات الشعراء لاين المنز مد ١٣٨ .

وأطراف النهار ؟

وهل الدنيا إلا سحراء لاهبة واحتما المخضلة هبات الفن ألسامى ونتاج العبقرية الخلاقة ؟!

وهل العيش لولا تلكم النفتات المذارى التي يطرف العالم مها أرباب الفن وعباقرة الأدب إلا الشقاء الحرور ، والمناء الفادح والوصب للمض ؟ !

كان الحسن البصري يقول ما مؤداه :

الدنيا كلما ظلمة إلا عجالس الأدباء ومساجلات الملساء ومطارحات الشعواء .

الأفدُّس الله سرك يا حسن ، يا مجتلي النور في البيان السمح والمنطق المسول .

« اسمعوا أيها الثاس وعوا » على حــد تعبير خطيب العرب وحكيمها وحكمها قس بن ساعدة الأبادي .

إنما الأدب عصارة القرائح وفيه تتجلىخلاصة الثقافات، وإنه لمستودع الحكمة والحكمة باكرام الناس كرسالات الأنبياء من وحي أتسهاء وما توحيه المنهاء لا يموت . وهل تموزكم الأدلة والبينات ديين أيديكم المكتب المنزلة تهتفور بآباتها الساحرة آناء الليل

وذكر ابن الجوزى أن المتمد حبس ثلاثة من الجند لأنهم سرقوا<sup>(١)</sup> . وأنه وجدت في خلافة المطيع امرأة قد سرقت صبياً ، شوته في تنور وهو حي ، وأكات بَعضه، وأقرت بدلك، وذكرت أن شدة الجوع حلمًا على ذلك . فحبست مدة ، ثم ضربت عنقها<sup>(۲)</sup> .

وكان الأطباء الذين يغلطون فيودون بحيلة الناس يحبسون . فقد حبس الطبيب التصرائي خصيب لأنه سق محد بن أبي المباس السفاح شربة دواء نمرض منهما ومات وبتى في حبسه حتى مات (٢).

#### (ط) التعر ؛ الفحك ؛ الفثاء

وقد يسجن الإنسان لأسباب حفيرة لا شأن لها . فتحدثنا كتب الأدب أن أبا المتاهية سجن مرة لأمه قال :

- (١) للنظم لابن الجوزى ۽ ٥ س ١٦٤
- (٣) عيون الأنباء لابن أبي أسيعة ص ١٤٨

تلك الآيات التي تخشع عند تلاوتها النفوس خشمة الإكبار والإجلال والتقدير لهيمنتها على الشاعر واستحواذها على العقول والألباب حتى لكا مها السحر ، بل إنها لكذلك وإن من البيان

سبحان رب المرش وتعالت كلتك . ما كائ قولك الحق ليحتاج إلى الأعان البائنة تؤيده لولا أن في الناس أدعياء مارقين كالوليد ين للنيرة ينكرون نممتك ويكذبون آياتك ويقولون عنها ضة وزيفًا « إنها أساطير الأولين » فأقسمت — وبالرهبة القسم المظيم ه ن، وبائتم وما يسطرون » . تثبيتاً لبيانك الخالد وتنويها بالقلم وبأربابه رافعي علم حكمتك السامية بين الناس . وحكمتك هي الحق اليقين التي بها يهتدون .

أشهد اللهم أنك أنت الشاعر الأعظم ، وأن أنبياء ك الرسلين الأطهار أعمة الشمراء والأدباء أجمين .

وأشهد أر\_ للفن شبابًا غضيرًا يتحير في قسانه النورانية ماء الخلود .

جورج سلستى (بيروت) الا إن طبياً المخليمة سادنى ومالى عن طبي الخليفة من عذر (1) وسجن مرة ثانية لأن الرشيد أمره أن يتغزل وهو معه في الرقة ، فأبي (2) وكان معه إبراهيم الموصلى ؟ وكان قد أمره أن يغنى ، وقد مات الهادى فأبي أنضاً ، فجسه وقال: لا يخرجان حتى يغنى هذا ويشمر ذاك (2)

ويذ كر الشاشي صاحب كتاب الديارات خبراً مدعو إلى المعجب والإعجاب في آن معاً. قر : خرج إسحاق بن إبراهيم من عند المأمون ، حتى إذا سار إلى الدهايز الثانى وقف ، ووقف التواد والناس لوقوفه . ثم قال : أن خليفة على بن ساخ ؟ وكان على ذلك الوقت صاحب أمر الدار والمرسوم بالحجبة . فأتى خليفته فضربه مائة مقرعة . ثم قال : ماتوا خليفة مناحب البريد ، فأتى به ، فضرب مائة مقرعة . ثم قال : الحبس ماحب البريد ، وقال لها : تقلدات من ديا بعلى بن صالح ، وبصاحب البريد ، وقال لها : تقلدات خلافت كما في دار الخلافة من يعنيع الأمور وسهملها سكنها مهذا الأيب أحق من هذين ! فقالا : وما كان من أقرهما الذي أنكرته أيها الامير ؟ قال : صاحب بريد ، يقعد في دار الخلافة فيضحك ويقهقه ، وصاحب الدار جالس لاينكر سوا الامير . قال : صاحب بريد ، يقعد في دار الخلافة فيضحك ويقهقه ، وصاحب الدار جالس لاينكر سوا الامير . قال .

وقى جميع هذه الأسباب ذكرت كتب الأدب أخباراً أخرى الخدنا. منها ما يقوم به الدليل على ما ذهبنا إليه ، ولم نعمت إلى التطويل .

#### إنواع السجون

نستدل مما اطلعنا عليه من النصوص أنه كان في بغداد أنواع منوعة من السجون ، فهناك المطبق وهو حبس مظلم كبير ، كان النصور قد بناه بين طريق البصرة وطريق باب السكوفة ، وياسمه سمى الشارع الذي يقع هذا السجن فيه ، وكان متين البناء قوى الأساس ، وبنى أثم سجون بغداد حتى عهد المتوكل »(م) ، وكان فها سجن آخر عند باب الشام ، إذا ذكروه قانوا : السجن الذي عند باب الشام وكان مهاجم دائما ، وكان عليه عنان بن مهيك ،

(٥) بنداد في عبد الخلافة الماسية : المتراج من ٣٤.

وقدل فى فتنة الرواندية (١) فلسا كان زمن المتصم أمر آن يبنى حسن فى بستان موسى ، كان القيم به مسروراً مولى الرشيد . يقول التنوخى « وكان هذا البناه يرى من دجلة إذا ركها المره وكان كالبئر العظيمة ، قد حفرت إلى الماء أو قريب منه ، وفيها بناء على هيئة المنارة مجوف من باطنه ، وله من داخله مدرج قد جعل فى مواضع من التدريج مستراحات ، وفي كل مستراح شبيه بالبت ، يجلس فيه رجل واحد ، كأنه على مقداره ، يكون فيسه مكبوباً على وحبه ، وليس غمكنه أن يجلس ولا يمدرجله ولا مكبوباً على وحبه ، وليس غمكنه أن يجلس ولا يمدرجله واحد ، كأنه على مقداره ، يكون فيسه مكبوباً على وحبه ، وليس غمكنه أن يجلس ولا يمدرجله واحد ،

ثم بنوا سجناً آخر سموه السجن الجديد . وكان موضه إقطاعاً لعبد الله بن مالك (٢) ويتى حتى جاء مغر الدولة فهدم سوره سنة ٣٥٠ ، ونى سنة ٣٥٥ كتب إلى طاهر بن موسى أن يدى موضع الحبس المصروف ، بالجديد بارستاناً (٢) .

ولا نستطيع وصف مافيها على التفصيل ؛ وإنما نعلم أنها كانت ذات أقسام ، فحيس للزنادقية ، وحيس للصوام ، وحيس النياء ، و ···

وكان في الطبق الغرف الواسمات والضيقة ، وكان فيه الآبار يسجن فيها ، حدث يعقوب بن داود وزير الهدى قال حبسنى المهدى ، وذلك في المطبق ، فدليت بحبل في بئر مظلمة لاأرى فيها الضوء (٦) قد بنيت عليها قبة ، فكنت فيها خسعشرة سنة (٧).

وربما سجنوا في أماكن ومحال أخرى . فقد سجن سليان ابن وهب في كنيف قال : فأخذني اسحق (بن أبراهيم ، صاحب الشرطة) وحبسني في كنيف ، وأغلق على خمة أبواب . في كنت لا أعرف الليل من النهار (٨) ، وسجن الحسن بن أبي الحسن بن الغرات في كنيف داخل الحجرة ، ودلوا في بثره رأسه

<sup>(</sup>١) مروج الذهب ج ٢ س ٢٧٦

<sup>(</sup>٢)و(٢) الأغاني: س ؛ ، ه ج :

<sup>(</sup>٤) الديارات للشابشتي ( مخطوط ) : دير مديان .

<sup>(</sup>۱) ابن خلدون : ج ۳ سـ ۱۸۹

<sup>(</sup>۲) القرج بعد ألثخة التنوخي م ١ صـ ١ ١٩

<sup>(</sup>٣) تاريخ بنداد الخطيب مـ ٨٧

<sup>(1)</sup> النظم لابن الجوزي - ٧ صـ ٧

<sup>(</sup>٥) الصابر النابق جـ ٨ صـ ٣٣

<sup>(</sup>٦) النخري سـ ۲۲۱

<sup>(</sup>٧) القريج بعد الشعة ج ١ ص ١٤٩

<sup>(4)</sup> الصدر المابق جلا م ٣٤

بعد أن قيد وألبس جبة صوف غست بالنفط<sup>(1)</sup>. وربما سجنوا في الحجر الضيقة المغلمة ، حدث أبو الحسن بن أبي الطاهر، قال : قبض محمد بن القاسم بن عبيد الله بن سليان بن وهب في وزارته للقاهر بالله ، على أبي وعلى سعاً فحبسنا في حجرة من دار ضيقة ، وأجلسنا على التراب<sup>(7)</sup>.

وكان الحبس الذي سجن فيه المهدى إبراهيم الوصلي مكاناً شبهاً بالقبر مملوءاً بالأفاعي والبن<sup>(٢)</sup> . ولمنا سير المنسور جماعة من أبنساء على إلى الكوفة حبسوا في سرداب تحت الأرض ، لا يفرقون فيه بين ضياء النهار أو سواد الليل<sup>(١)</sup>.

وربما سجنوا ف دار منفردة ، كما فعاوا بأبي العتاهية لحا طلب إليه الرشيد أن يتغزل فأبي ومنعوا دخول من يريد إليه . ويذكر ابن الجوزي أن الفاهر بني المطامسير ليحبس الجند فيها (٥)

\*\*\*

وأناس آخرون كانوا لا يسجنون في هذه المحال . فقد كانوا يحبسون من يخافون عليه عند الوزراء . كما سجن عبد الملك بن صالح عند الفضل بن الربيع لما غضب الرشيد عليه (٢٠)، وكما سجن ابراهيم بن المهدى بعد القبض عليه وقبل المقو عنه ، عند أحد ابن أبي خالد (٢) . وربما أودءوا عند من بثق الخليفة به ، كما فعل الرشيد عند ما سجن موسى بن جعفر بدار السندى بن شاهك (٨) .

وكابوا يتخذون فصور الخلفاء سجونًا في بعض الأحابين . فقد حبس الستمين بن المتصم ، المتر والثويد ابني المتوكل في حجرة من حجرات الجوسق الكبير (٩) . ويقول لستراج إن الخلفاء « أنخذوا دار الشجرة التي شيدها القتدر ، حبسًا رسميًا ،

وضعوا فيه أقرب أقربائهم احتياطباً من أعمالهم . وجعاوا في خدمهم عدداً من الغلمان والخدم ، وجهزوه نجهيزاً تاماً بوسائل الرقاهية والنعيم ، ومنعوهم من مخطى أسواره (١٠) .

ویذکر ابن الجوزی أن القاهر حسی فی دار السلطان مدة إحدی عشرة سنة ، من (۳۲۲–۳۲۳) ، ثم أخرج إلى ذار ابن طاهر ، قسكان يحبس تارة ويخلي تارة (۲۰۰

ومنذ القرن الرابع أخذوا يسجنون عند القهرمانات . فقد سجن ابن الفرات عند زيدان القهرمانة (٢٠) ، وسلم إليها أيضاً الامير الحسين بن حدان ، والوزير على بن عيسى (١٠) .

#### في السجن

لا نعلم الكتير من أحوال السجناء في بدء العصر العباسي ؟ على أننا نورد لك ما كتبه أبو يوسف الرشيد عن المساجبن لنصور لك ما كابوا عليه . فقد طلب أبو يوسف ألب يؤمم بالتقدير لهم ما يقونهم في طعامهم وأدمهم ؟ وأن يُمسيّر ذلك دراهم بجرى عليهم ، ويدفع في كل شهر إليهم « فإنك إن أجريت عليهم الخبر ذهب به ولاة السبجن والقو أم والجلاوزة ، وول ذلك رجلا من أهل الخير والسلاح يثبت أسماء من في السجن عمن بجرى عليهم الصدقة ، وتكون الأسماء عنده ، ويدفع ذلك إليهم شهراً بشهر ، يقمد ويدعو باسم رجل رجل ، ويكون الإجراء عشرة دراهم في الشهر لحكل واحد ، وليس كل من في السجن يحتاج أن بجرى عليه » . ثم طلب أن تكون كسوتهم في الشتاء شيصاً وكماء ، وفي الصيف قيصاً وإزاراً ، وأن بجرى على النساء مثل ذلك ، وهذا يدلنا على سجن النساء ، وكسوتهن في الشتاء قيص ومقنعة وكماء ، وفي الصيف قيص وإزار ومقنعة .

<sup>(</sup>يتي) صباح الدين المنجد

<sup>(</sup>١) يغداد في عهد الحلافة العباسية : أسترانج : ص-٢٣٠

<sup>(</sup>۲) المتظم چ٦ ص ٢٦٠

<sup>(</sup>٣) كتاب الوزراء الصابي م ١٠٠٠

 <sup>(</sup>٤) آدم منز ج ۱ ص ۲۱۳ تقلا عن الدون والحدائق ( مخطوط)
 ص ۱۸۵۹ میرلین وام ۹٤۹۹

<sup>(</sup>١) تاريخ الوزراء الصابي، : س ٢٤٣

۲) القريج بعد الشدة: جرا ص ۲ ه

<sup>(</sup>T) الأغان: جومره

<sup>(</sup>٤) مروج المُنَّعِبُ : ﴿ ٣ ص \* ٣

 <sup>(</sup>٠) المتظم لابن الجوزى ج ٦ ص ٢٦٤

<sup>(</sup>۱) الطبري حوادث سنة ۱۸۷ - ۱۱

 <sup>(</sup>٧) تاريخ بتعاد لابن طيفور : سه ١٨٥
 (٨) الفخرى لابن طباطيا : ٣٣٧

# العـــالم الجديد للاستاذ زكريا إبراهيم

عصرنا الحاصر عسر مضطرب ثائر ، لا مكاد بجد له مثيلا و انتاريخ الغابر ، فنحن نواجه اليوم حالة لم نعرفها الأجيال الماضية لأننا بحيا في عالم جديد يعج بالمشاكل المفدة والسائل انصعبة ، وهذه الحالة التي تفرضها علينا مقتصبات هذا العصر ، هي وليدة التطور الذي لحق الحضارة الإنسانية الحديثة ، فليس من شك في أن علينا أن نكيف أنفسنا مع العالم المتغير الذي تحيا فيه ؛ على صوء المعارف التي تحصلها من الحركة العلمية المستمرة ، والمعرفة هي – وحدها – التي استطاعت أن تغير معالم الكون ، فلايد على أن نعتمد على المورفة ، حتى نستطيع أن بحقق التوافق بيننا وبين البيئة الجديدة التي نعيش فيها .

أغير أن الخوف قد يقف حائلا دون مواجهة الموقف الحاضر و مراحة وقوة ؟ فإننا محشى أن تقتادنا النظرة الجديدة للكون إلى النخروج عن معتقداتنا المألوفة وأفكارنا السابقة ، ولكن هذا الخوق نفسه دليل قوى على أننا نشك في سحة تلك الأفكار والمعتقدات ، ومن ثم فإننا نخشى أن نفحصها على ضوء الحقائق الجديدة والمسارف الحسديثة ، وإذن فالخوف ليس إلا مظهراً للشك والجهالة ، وبالتالى فإن من واجينا أن نطرحه جانباً إذا أردنا أن تكون مخلصين لروح العصر .

لفدأسبحت الشجاعة أول ضرورة من ضرورات هذا العصر فإن قيام العالم الجديد رهن بما أوتينا من شجاعة وقوة وإقدام . وليس من واجب المفكر أن يرتبد فزعاً أمام تلك التيارات الرجمية التي قد تثور في وجهه ، بل إن عليه أن يجهز بكاتا يديه على تلك الجيئف الحية ، لسكى يقذف بها في زوايا التاريخ !

وإنها لمسئولية خطيرة تلك التي تقع على عانقنا اليوم ؟ فقد مضى ذلك العصر الذي كنا فيه نعتمد على القوى الجمهولة والمصادر الحقية في استقاء معارفنا ومعلوماتنا . وليس علينا الآن إلا أن نعتمد على نفوسنا ونفكر لذواتنا ، في كل المسائل التي تواجهنا ؟ وما أكثر هذه المسائل !

إن اسلافنا كانوا يتوهمون أنهم قد عرافوا كل شيء منذ الولادة

حى ما مد الوت ؟ أما تحن فقد أصبحنا لا تدرى ماذا يحدت مد الند! وبما لا ربب فيه أن للحرية الفكرية تكاليفها ؟ فإنها رفع تلك اليد التي تقود زمامنا ، لكي تسلمنا إلى أنفسنا ، وهنا يكون علينا أن نبحث كل شيء من جديد ؟ ولكن لا كما يبحث الأعمى الذي يمسك بيده آخر ، بل كما يبحث المبصر الذي يتحقق من كل شيء بنفسه .

وان يكون في وسعنا أن محل المسائل كما كان يحلها أسلافنا لأننا لن نطمأن إلى نلك الحاول السريعة التي تثب إلى المطاوب دون بحث واستقصاء . بل إن حلاًما ، مهما كان مق محته ودقته لن يكون حلا نهائيا حاسماً ، ما دامت معارفنا في تزايد مستمر وتقدم دائم …

أما الذعة اليقيفية التوكيدية ، فإنها لن تجد موضماً في العالم الحديد سوكيف بحكن أن توجد مثل هذه النزعة في عالم يرى أناسه الحقائق كما هي ، لا كما يقول بها مذهب معين أو رأى خاص؟

إن العالم الجديد هوعالم الفكر الحر ، والبحث النزيه ، والخير العام ، فلن يشهد فرالند حجراً على التفكير ، أو ميلا إلى الطعن والتشهير ، أو سمياً إلى الخراب والتدمير — وما دامت تلك الأسنام التي طالما تنابذ التاس من أجلها ، لا بد أن تندك يوماً ، كا الدكت عروش أسحابها ، فلا بد أن يأتى ذلك اليوم الذي يشرق فيه فجر الحضارة الإنسانية الصحيحة

ومن واجبنا الآن أن نعمل على هدم ثلك الأسنام التي تعوق عجى، ذلك اليوم ، حقاً إن الإنسانية طالما حرقت البخور لها ، وعفرت الجباء أمامها ، ولكنها قد أخذت تدرك اليوم أن من واجبها أن تهوى بحولها على تلك الأصنام جميعاً ، تأتى عليها عن آخرها — وما هذه الأصنام إلا الجهل ، والتعصب الذميم ، والنعرات القومية الفاسدة!

ولن يقوم في العالم سلام ، إلا إذا كان ذلك في أرجاء الأرض قاطبة ، ولن يكون تمة رخاء ، إن لم يكن ذلك رخاء عاماً ، ولن يشرق فحر العالم الجديد ، إذا لم ينم نوره الشرق والنرب والشمال والجنوب !

فليم إذن أولئك الذين يرجون قيام عالم جديد تسود فيه الحرية والطا تينة والرخاء ، أن عليهم أولا أن يقوضوا تلك الأسنآم القديمة ، حتى يقيموا على أنقاضها بنيان العالم الجديد النشود !

زكرما إراهيم

#### من قصص جحا

# ۳ الغريق الناجي الاستاذكا الكيلاني

->:>:8:6:6:6-

ه صفحة مختارة من المخطوط الجحوى النفيس الذي عثرت عليه ، ولعله مكتوب بخط صاحبه « أبى النصن عبد الله دجين ابن ثابت ٥ الملقب بجحا أو بخط أحد معاصريه » .

« سمنذ مانتين وألف من السنين كان « عبد الله دجين ابن ثابت » يسير خارج المدينة وقد ساد الظلام الكون ، فكاد يججب الطريق عن العيون ، لولا بصيص فليل من ضياء النجوم، كانت ترسله الساء إلى الأرض ، كما يرسل الرجاء نوره إلى ظلمات النفس ، فيكشف من يأسها الحائك ، ويفتح لها طريقا نيراً تسلكه في ظلمات الحياة .

وساد السمت وخم السكون لولا نقيق الضفادع الرحة ، منبعثا من شفة النهر ، وجلس فلا عبد الله دجين » عادى النفس مطمئتا ، برغم ما لقيه في ذلك اليوم من الكوارث والأحداث ، ولولا أن بعض ما حل به من المسائب قد أصاب غير و لل وجد العزاء إلى نفسه سبيلا ، ولضاقت عليه الدنيا بما رحبت ، ودارت به الأرض قائما .

تسألى ماذا ألى و دجين ٤ من النكبات . فاعلم - حفظك الله ورعاك وسلمك من كل سوء - أن بعض الأشرار قد أحرق بيته ، وأن الزمن تنكر له فاستهدفت أسرته للجوع والمرض . ولم يكد أسحابه يرون ما حل به من اللمات حتى هجروه وابتعدوا عنه بعد أن كانوا يتوددون إليه وبلتمسون معونته ، وانقبضت أيديهم عنه بعد انبساطها ، فلم تحتد إليه بالمساعدة يد واحد من أصدقائه وأصفيائه الذين كان يدخرهم التوائب ويستبقيهم للشدائد ولم يكن ينقصه شيء ليكون أتمس خلق الله إنسانا ،

ولولا عطف جارته ﴿ زبيلة ﴾ المحسنة على زوجــه وولديه لهلكوا جوعا ، ولكن الله لطف بهم فسخوها لهم التعهدهم في أيام النحس والشقاء .

وقد لتى ه دجين ه ننك الخطوب والنكبات باسم النغر وضاح الجبين ، مملو، القلب بنور اليقين . ولعنك تدهس إذا قلت اك إنه كان يشمر فى تلك الليلة بطأ بينة وثقة لاحد لهم .

وكانت العنفادع قد سكت حين رأته قادما عليها ، فسما استقر به الجلوس على ضفة النهر ، عاودتها الشجاعة ، فأست به واطها ت إليه ، وأقبلت عليه وقد استولت عليها البهجة فراحت تقفز في الفضاء وترفع أصواتها بما تملكه من قبيح النناء .

وأحس ﴿ أَبُو النَّصَنِ ﴾ صوت جسم يسقط في الماء ، وسم استفائة خافتة ضعيفة تنبعث في أثر الصوت طالمة النجية والنوث .

خف « دجين » إلى الهر ، والدقع إلى مكان الغربق حتى إذا داناه ، أسرع اليه ، فألتى بنفسه إلى الماء في غير تردد ولا وجل ، وما زال يسبح جاهدا ختى عثرت بداه بطرف ثوب فأسمك به وجذبه إليه ، وما زال به حتى أتقد صاحبه من الغرق وحمله إلى الشاطى .

وما كاد يتأمل وجه ذلك التاعس المشرف على الغرق، بعد أن كتب الله سلامته على يديه ، حتى أبصر شيخًا زرى الهيئة منمى عليه . وما لبث الشيخ أن أفاق من غشيته فشخص إلى « دجين » بعينين صغيرتين يظللهما حاجبان كثيفان ، ثم قال له بصوت منهدج يكاد يختنق من البكاء :

ه شكرا لك با أخى ، على ما أسديته إلى من صديم ، لقد
 خاطرت بحياتك لتنقذ حياتى ولولا ذلك لكان الهلاك نصيى .

على أننى لا أدرى - على التحقيق - أجيلا صنعت معى أم قبيحا ؟ ولا أعلم اليقين من أمرى : أخيراً صنعت بى أم شراً ؟ ؟ فقال « دجين » : « أكنت تقصد عامدا إلى إغراق نفسك هذه الليلة ؟ »

فقال الشيخ: ٥ أستغفر الله ! ذلك ما لا يدور ببال عاقسل كريم ! نقد زات قدى وأمّا أمشى على الجسر فهويت إلى الهمر ، وحملنى التيار فى ظلام الليل الحالك ، فكنت لولاك من المنرقين » فقال ٥ دجين ٥ : فها بالك تندم على نجاتك ، ولا تحمد الله على سلامتك ؟ »

فقال الشيخ في أساوب حرين يغيض مرارة واكتناباً: الحد لله على كل حال ! فإن كل ما ينالنا من خير أو شر مقدد

عليها لا حيلة لنا في دفعه ، ولا سلطان لنا عليه » قال « دجين » « فها يحزيك من الدنيا ؟ »

قال الشيخ: « مثل لنفك شيخا مثلي مات أسرته جيما : زوجه وأولاده وبناته وإخرته وعشيرته ، وأقاربه الأدنون والأبعدون ، فأصبح في شيخوخته يميش بالا أسرة ، ولا يجد في العالم كله قلبا يهفو إليه أو يعطف عليه ، ولا يظفر بمورد يميش منه ، وقد حمل من أعباء السنين سبعين . كيف يكون شعور مثل هذا الرجل الفائي إذا هيأت له المصادفة أن يفرق ، ثم كتت له السلامة من أخرى ؟ أثراد يسعد بذلك أم يشق ؟ وهل ينهج باسترداد حياته ؟ أم يأسف خلاصه ونجاته ؟ إن للغتي والشاب بسترداد حياته ؟ أم يأسف خلاصه ونجاته ؟ إن للغتي والشاب فإذا بلغا ما بلغت من السنين ودرف (أي : زاد) على السبعين فأي أمل يبق لها في الحياة ، وأي مطلب يسبيان له ويتمنيانه ؟ فقال « دجين» يناجي نفسه في صوت خافت : « ما بال هذا الشيئخ يبتنكر البقاء ويلعن الحياة ! »

وكان سمع الشيخ مرهفاً ، فلم تفلت منه تلك الحسة ، فقال السجين قولة الواثق المتثبت مما يقول : « كلا - ياصاحبي لا تسيء ظنك بي فلم أما بميغض للبقاء ولا كاره للحياة ! كلا أستنكرها كما ظننت ، ولا ألمها كما توهمت ! بل أنا أحتقر من يفعل ذلك أشد الإحتقار . وقد عشت طول حياتي مؤمنا بالله مستسلما لقضائه وقدره ، مفوضاً أمرى له . يقبض روحي متى اقتضت إرادته ذلك . ولم يمنعني ذلك عن السي في مناك الأرض في طلب الرزق . ولكمها تأوه محزون ، وكلة حقاء الأرض في طلب الرزق . ولكمها تأوه محزون ، وكلة حقاء منزاها ، أو يتثبت فكرى من مدناها !

ثم أطرق الشيخ ، وكأنه خجل مما فاد به لسانه من كلات الخور والضعف فطأطأ رأسه برهة . ولكن « دجينا » قطع صحته عليه حين سأله :

« من الرجل؟ » فقال: « أنا لعلم بن دعدع » وكنيتى « أبو شعشم » . فجرنى أنت ما بالك منفردا فى مثل هذا الوقت وفى مثل هذه الصحراء الموحشة؟ وما بالك نؤثر المزلة والانفراد فى ظلام الليل ، كأنما تفر من أنناء جنسك ! ولأن محت فراستى

فها أنت بسميد في حياتك قط » . فقيال « دجيين » : « كلا - با ساحي – فإن السمادة لم تفارق نفسي قط ، وما أذكر أبني شميرت بالتماسة يوما واحدا طول عمرى ، على كثرة ما أسابني من المحن والمصائب والآلام ؛ فإن الحيزن والسرور – فيما أرى – يتماقيان على الإنسان كا يتماقب عليه الليل والنهار .

ولم أردنا أن نستديم السرور أو الحزن لمجزنا عن ذلك كما بعجز من يحاول أن يستديم الليل أو النهار . ألا ترى كيف تتعاقب علينا الفصول الأربعة في أثناء السنة : فتمربنا سيفا يتلوه خريف ، وشتاء يتلوه ربيع ؟

كذلك يتماقب علينا الحزن والفرح ، والانقباض والانبساط، والبأس والرجاه ، والشهدة والرخاء ، والعسر واليسر ، والفقر والغنى ، والفلمة والنور ، والمرض والصحة » .

فقال الشيخ: ۵ ما سممت في كلامي أحسن من حديثك، ولا أجكم من رأيك. ولأن سح ظني ليكونن لك شأن عظيم في حياتك وبعد مماتك. فمن تكون أيها السيد الكريم؟ ٥. فقال: ۵ أنا عبد الله دجين بن ثابت ٥، وكنيتي: أبو النصن، ولتبي: جحا ٥.

فقال لملم : « وما سناعتُّك ؟ »

فقال دجین : « کنت بالأسس ، ناجرا کبیرا یشار إلیه بالبنان ، ولکن حریقا شب فی بیتی و غزنی — منذ أیام — آتی علی کل ماأملك من آثاث و بضائع ، فلم یبتی لی — مما ملکت — کثیرا رلا قلیلا . ولقد تدارکنا الله بلطفه ورحمته ، فسلم کل من فی الدار : سامت زوجی وولدی وابنی . فشکرا لله علی لطفه منا . ولقد کدنا شهلك جوعا لولا جارتنا الکریمة التی مدت إلینا ید المونة ، و تکفلت بإطعام زوجی وولدی .

أما الجانى الذى أوقد النار فى بيتى ومخزنىفقد فر ، ولم يقف له أحد على أثر :

فقال الشيئ لملم: « لقد أنستني مصائبك - ياأبا النصن - كل مأ لقيت في حياتي من أحداث وآلام . ثم ارتمش جم الشيخ ، فقال وهو يصرف نابه (١) ؛ « كيف تكون الدنيما

<sup>(</sup>١) أى يحك خرسه فيسبع له صوت .

إذا خلت من أهل الساعدة والعون من كرام الحسنين 🖟 .

خطن ٥ دجين، أن النبيخ برتحف مثله ألما ، لالتصاق ثيامهما البللة بأعضاء جسبهما . وحسبه يستجديه المونة فقال : ﴿ وَعَنا من حديث الأحزان ، فليس منه فاتدة ، وسينقضي وقت الشدة - إذا صبرنا لها - ثم يعقبها وقت الرخاء ، فتفسينا بهجته جيم ما كابدناه من مصائب وآلام ، ومتى صبر الإنسان لجهد نازلة أمايته ، ووطن نفسه على احتالها وابتسم للكررارث والسكبات غير هياب ولاوجل ، لم تلبث أن تنجلي عنه ويساها كم نسى غيرها من الصائب والآلام. والعاقل هو من يرنسي مُأحكام القضاء ، فلا يستسلم للضمف ، واثقا أن الكل شدة مدة ثم ينقضى معها ، فإذا صمد لها غلبها وانتصر عليها . ثم صمت قليلا ، واستأنف حديثه قائلا : هنم يا أبا شمشع فانبسني إلى داري فَإِنْكَ وَاجِدَ فَيُهَا — عَلَى ضَيْمُهَا — مَكَانَا تَأْوَى إليه ، وسنحضر لك بعض الحشائش والأعشاب توقدها لتجنف ثيابك المبتلة . فأطرق « لعلم α لحظة ، ثم قال للنجين « قبلت نسيامتك ، يا أبا النصن، ولمل الله – سبحانه – بوفقني ذات يوم إلى أدا. هذا الدين الجيل إليك » .

ققال 3 دجين » : « إن في صنعالمبروف للنة يتضاءل أمامها كل جزاء مهما معظم ، وتصغر بالقياس إليها كل مكافأة مهما جلت . وحسى سرورا أن يمكنني الله من القيام بواجب الضيافة، دون نظر إلى جزاء أو شكر .

إن خير ما يكافأ به المحسن — ياسيدى — هو شموره بأنه أدى واجبه ، وفرحه بقدرته على فعل الجيل ، وحسب الطبن كافأة له أنه طيب . هلم فاعتمد ذراى واتكىء عليها لتساعدك

فقال « لعلم » : « ما أبعد نظرك ، وأجكم رأيك ، وأصدق نيتك ، وأسلم طويتك ! إنى لأتنبأ لك بالفوز والفلاح في الدنيا والآخرة . وسيتولى الله — سبحانه — حمايتك ، ويخلد على مر الرَّمانَ اسمكُ وسمعتكُ ، ويسخر لك الإنس والجن لماوِنتك وخدمتك ، ويجملهم طوع مشيئتك ، ورهن إشارتك » .

ثم مشي كلاهما في ضوء التجوم التألقة فيالسهاء ، يلفهما ظلام الليــل ، ويؤنسهما نقيق الضفادع ، وبحوطعها الله برعايته ، ويكاؤهما بمنايته . فامل كيمزنى

## الحكاية الأزلية الأستاذ إيليــا أبو ماضي

[ أحرج الأستاذ نجدة لتعلى بسوة مدرس اللغة العربية ا كلية سَدَادُ ، الحلقة الأولى من سلَّملة الشرَّاء الماصرين التي-اعتزم صياغتها ، وص كتاب لطيف الحجم في ( إيليا أبو ماضي والحركة الأدبية في الهجر) ألم فيه إلمامة بليفة حسنة بأدب إحواننا العرب المهاجرين الى أمريكا، وأوه بخراياه وحسائصه، نم دل على مكانة أبي ماضي منه ، وذكر طرقًا من حياة الشامر وطرفًا من أده في أسلوب بليغ ومرس مشوق . وفد ختمه بهدئه التصيدة الجديدة لأبي ماضي ، كا افتحه بمقدمة نفيسة للاستاذ وفائيل بطي عميد العمعافة العراقية في وحوب النناية متراجم المعاصرين وتسجيل أخبارهم وآثارهم . والكتاب والمفدمة من خير التماذج لأدب العراق الحديث ].

كان زمان ، لم يزل كائنا مل بنــو الإنــان أطوارهم فاستصرخوا خالقهم وأشهوا وبلنت أصواتهم عرشه فقال: إنى فاعل ما اشتهوا وشاهدوه هابطاً من عل من القرى الكثيبة العارية تألبوا من كل صوب كما يسابق الصملوك رب الغتي ويدفع الشيخ النسوى عوده فتى مضى الفجر ولمـــــا تزل وتزحم الحسسناء ممكورة ىمىمة تشـــبه فى قبحها فقال رب العرش: ماخطبكم، هل أصبحت أرضكم <sup>\*</sup> عاقرا أم أقلم المـــاء قلا جدول ام فقـــــدت أعينــكم أورها أين الموى ، إن لم يكن قد قضى

وبرموا بالسمقم والعافيه لو أنه كونهم تاسيه في ليساة مقبرة صافيه لعــــــل فيه جكمة خافيه فاحتشدوا فى السهل والرابيه والدن الشاحكة الزاهيه تجتمع الأمطار في الساقيه والأبلةُ البـــاقمةَ الداهيه وصار مشـــــــل الرمة الياليُّه روعته فی وجهیسه باتیه خلابة كالروضة الحــــــاليه مدينية مهجورة عافيه ما بالكم صرخاتكم عاليه ؟ أم غارت الانجم في هاويه ؟ وماتت الطير فلا شاديه ؟ أم غشيت أرواحبكم غاشيه ؟ نكل جرح واجد آسيه

إذا خلت من أهل الساعدة والعون من كرام الحسنين 🖟 .

خطن ٥ دجين، أن النبيخ برتحف مثله ألما ، لالتصاق ثيامهما البللة بأعضاء جسبهما . وحسبه يستجديه المونة فقال : ﴿ وَعَنا من حديث الأحزان ، فليس منه فاتدة ، وسينقضي وقت الشدة - إذا صبرنا لها - ثم يعقبها وقت الرخاء ، فتفسينا بهجته جيم ما كابدناه من مصائب وآلام ، ومتى صبر الإنسان لجهد نازلة أمايته ، ووطن نفسه على احتالها وابتسم للكررارث والسكبات غير هياب ولاوجل ، لم تلبث أن تنجلي عنه ويساها كم نسى غيرها من الصائب والآلام. والعاقل هو من يرنسي مُأحكام القضاء ، فلا يستسلم للضمف ، واثقا أن الكل شدة مدة ثم ينقضى معها ، فإذا صمد لها غلبها وانتصر عليها . ثم صمت قليلا ، واستأنف حديثه قائلا : هنم يا أبا شمشع فانبسني إلى داري فَإِنْكَ وَاجِدَ فَيُهَا — عَلَى ضَيْمُهَا — مَكَانَا تَأْوَى إليه ، وسنحضر لك بعض الحشائش والأعشاب توقدها لتجنف ثيابك المبتلة . فأطرق « لعلم α لحظة ، ثم قال للنجين « قبلت نسيامتك ، يا أبا النصن، ولمل الله – سبحانه – بوفقني ذات يوم إلى أدا. هذا الدين الجيل إليك » .

ققال 3 دجين » : « إن في صنعالمبروف للنة يتضاءل أمامها كل جزاء مهما معظم ، وتصغر بالقياس إليها كل مكافأة مهما جلت . وحسى سرورا أن يمكنني الله من القيام بواجب الضيافة، دون نظر إلى جزاء أو شكر .

إن خير ما يكافأ به المحسن — ياسيدى — هو شموره بأنه أدى واجبه ، وفرحه بقدرته على فعل الجيل ، وحسب الطبن كافأة له أنه طيب . هلم فاعتمد ذراى واتكىء عليها لتساعدك

فقال « لعلم » : « ما أبعد نظرك ، وأجكم رأيك ، وأصدق نيتك ، وأسلم طويتك ! إنى لأتنبأ لك بالفوز والفلاح في الدنيا والآخرة . وسيتولى الله — سبحانه — حمايتك ، ويخلد على مر الرَّمانَ اسمكُ وسمعتكُ ، ويسخر لك الإنس والجن لماوِنتك وخدمتك ، ويجملهم طوع مشيئتك ، ورهن إشارتك » .

ثم مشي كلاهما في ضوء التجوم التألقة فيالسهاء ، يلفهما ظلام الليــل ، ويؤنسهما نقيق الضفادع ، وبحوطعها الله برعايته ، ويكاؤهما بمنايته . فامل كيمزنى

## الحكاية الأزلية الأستاذ إيليــا أبو ماضي

[ أحرج الأستاذ نجدة لتعلى بسوة مدرس اللغة العربية ا كلية سَدَادُ ، الحلقة الأولى من سلَّملة الشرَّاء الماصرين التي-اعتزم صياغتها ، وص كتاب لطيف الحجم في ( إيليا أبو ماضي والحركة الأدبية في الهجر) ألم فيه إلمامة بليفة حسنة بأدب إحواننا العرب المهاجرين الى أمريكا، وأوه بخراياه وحسائصه، نم دل على مكانة أبي ماضي منه ، وذكر طرقًا من حباة الشامر وطرفًا من أده في أسلوب بليغ ومرس مشوق . وفد ختمه بهدئه التصيدة الجديدة لأبي ماضي ، كا افتحه بمقدمة نفيسة للاستاذ وفائيل بطي عميد العمعافة العراقية في وحوب النناية متراجم المعاصرين وتسجيل أخبارهم وآثارهم . والكتاب والمفدمة من خير التماذج لأدب العراق الحديث ].

کان زمان ، لم یزل کائنا مل بنــو الإنــان أطوارهم فاستصرخوا خالقهم وأشهوا وبلنت أصواتهم عرشه فقال: إنى فاعل ما اشتهوا وشاهدوه هابطاً من عل من القرى الكثيبة العارية تألبوا من كل صوب كما يسابق الصملوك رب الغتي ويدفع الشيخ النسوى عوده فتى مضى الفجر ولمـــــا تزل وتزحم الحسسناء ممكورة ىمىمة تشـــبه فى قبحها فقال رب العرش: ماخطبكم، هل أصبحت أرضكم <sup>\*</sup> عاقرا أم أقلم المـــاء قلا جدول ام فقـــــدت أعينــكم أورها أين الموى ، إن لم يكن قد قضى

وبرموا بالسمقم والعافيه لو أنه كونهم تاسيه في ليساة مقبرة صافيه لعــــــل فيه جكمة خافيه فاحتشدوا فى السهل والرابيه والدن الشاحكة الزاهيه تجتمع الأمطار في الساقيه والأبلةُ البـــاقمةَ الداهيه وصار مشـــــــل الرمة الياليُّه روعته فی وجهیسه باتیه خلابة كالروضة الحــــــاليه مدينية مهجورة عافيه ما بالكم صرخاتكم عاليه ؟ أم غارت الانجم في هاويه ؟ وماتت الطير فلا شاديه ؟ أم غشيت أرواحبكم غاشيه ؟ نكل جرح واجد آسيه

الأثير

قال الفتى : بارب إن الصبا-ألبستنيه مونقاً بعـــــد ما وسيار في مذهبهم عصره فاختلفت عالى وحالاتهم وصرت كالجدول في فدفد والأخضر الورق في يابس دنیاهم دنیای ... لیکم عندهم الروشة أشسسجارها والطير لحم ودم عسدهم كري مها أو بالندى والشذى يسخر اللي بليالهم كأننى جئت لتبكيتهم عيد على شي هدا السيا يزرع أَيْجُولِي زهرات اللَّي فان ... له في كل فان هوى خَنْمُ ...؛ وخَدْ قَلَى وَأَحَلَامُهُ ومي يمر اللَّعر في لحظة وازرع نجوم الشيب في لمتى

مصدر أحزاني وآلاي أملاء أخوالى وأعمـــاى فترة زلات وآثام كأتنى في غير <sup>ا</sup>توامى أو شاعر ما بين أصنام أو مثل صاح بيت أنوام أعلامهم ليت كأعلاى والروش عندي الزكمر الناي وليس عندي غير أنشــام وسكرهم بالحمر في الجام ويسخر الدهر بأباى كأنحيا أجاءوا لإيلاى الجائص الستوفز الطامي وشــركها فى قلى الداى فان ... ولا ينجو من الذام فإنى أشــق بأحلاى كالطيف ... أو كالبرق قدامي نينجلي حندس أوهامي إنى إليهــا جاثم ظامى وأبصر الحكمة في شرئها

مشتمل اللمة بإلى الإهاب

ك به من رعشة واضطراب

وارددعلي عبدك عصرالشهاب

وإن روحى اليوم قفر يباب

بلي. بها الوحشةوالاكتئاب

لم تكن اللذة فيها .كذاب

أن تطمس الآي ويبقى الكتاب

ولم نزل أعراقها في التراب

فل تحدق البحر إلا الضباب

وجاء شمييخ حاثر واجف كأنمسا زازلة تحته فصاح : يا رياه خذ حكمتي إن أمانى الروح أزهارها لا جدول لا بليسال منشد تلك الأمانيُّ ... على كذسها زالت وما زك ... وإن الشقا وتبلب السرحة أوراقها قيل لها في البحركل اللي

وسكتت ... فعاحت الجاربه ذنبي إلى هذا الورى خلقتي إن أخطأ الخزاف في جبله ال أليس من يسخر بن يزدري لوكنت جسناء بلغت العلى وبات من أسجد قدامه فإنى في ملا ظالم ليس لذات القبح من غافر

كنت فنيًا في زمان السبا

وقالت الحسناء : يا خالتي

وجهى سي مشرق إنسيا

حظی منے حظ ورد الربی

ومثل حظ السرو سرن فيئه

ومثل حظ النجم من نوره

للقائل الني. . . . وللسامع

والنــــور للعدلج والمجتلى

كم ريبة دبت إلى مضجى

إن عشقت نفسي فويل لهما

البم والشوك وجر النضا

کم تقتفینی مظرات الخنا

لم يبق في روحي من سوضم

إن النني في الوجه لي آفة

وكنت معر الكف معر الوطاب كأنني سينينة في الساب حوت من جهلي فأبصرتني شبرأ منالسراللى في الحجاب نأت عن الشط ولم تقترب لكنا عزعلها الإياب ولو ترجى أوبة لاشــــــتفت مر تقف الأيام عن سيرها فامها تركض مثل السحاب وطوال الدرب وزد في الصعاب وضم أماى لا ورائى المي ما لذتي بالمساء أروى به بلاتي ق العد وخلف السراب

الحسناد

ومبنى الحسن فأشفيتني مرعى عيون الحلق وجهى السي من عطره الفواح والموسن والطير من تغريدها المتقن في الحندس العتكر الأدجن التغريد . . . والزهرة للمجتنى \_ والدر للنائص والمجتنى مع الجال الرائع المكن والويل في إث زجل حبني أعون من كاشحة الألسن ويليّ من خائنة الأعبن يا رب لم يخدش ولم يطس فليت أنى دميت ليتني

باكة من بؤمها شاكه: فهمل أنا المجرمة الجانيه ؟ طين ، فأى الذنب للآنيه ؟ بالقوة الوجدة الباريه ؟ فللجال الرتبة المساليه ماغرة يسيجد قداميه أحكامه حائرة قاسيه وفيه من يغفر للزانيه ...

أمض من كارثة حلت

كأنمسا يمخر من نصي

فخلتنى أنظر مرئ مسسوة

ضاحكم ترقيب ص كالطفلة

ترنو إلى فراشـــة حرة

ف ایری الحلق سوی بردتی

على خيـــوط البرد والجبة

روحی فإنی سننه فی محنی

ملابة الدينمار من سحنتي

وحميول القصر إلى خيمة

وإنهسا عاقلة رأتيه نفسي جزء منك يا خالق إن تك بالقبح إذن كاسيه ؟ أليس ظلماً وهي ينت السلى ترفل به أو فلتكرر عاريه فليكن الحسن رداء لهما

#### الصعاوك

وأقبل الصحاوك بحترحما يصرخ يا رباه حتى متى وتضع التاج على رأسه ويشرّب اللذات من كأسه ويتوارى في نهاري المنا يا رب لا تنقله عن أنسه فإن تشأ ألا يذوق المنا لو لم یکن غیری فی غبطة

في مقلتيه شبح اليأس تمحكم الموسر في نفسي وتضع الشوك على موأسى وأجرع النصات-من كأسي ضاحكة كالنيد في *عرس* أو يتبدى حائق الشمس ولكن انقلني إلى الأنس قلَّى فجردتي من الحس ما شــمرت روحي ً بالبؤس.

لا أشتمي أنيَّ ذَو تُروة

وخلتني أدركت أمنيتي

وأوقرت بالمم شيخوخي

وملكتني وعى نى حوزتى

من الجناحين فلم نفلت

فافترست قوتها قوتى

جناية الشــــوك على الوردة

يحذرها الطائف بالروضة

امرح من دنیای فی جنة

وانظر إلى الظلماء في مبحيي

قصری سوی سجن لحربی

كطائر – في قفص– ميت

قد مات ظهان إلى قطوة

أفظم منه الموت بالتخمة

أوسير الحزون من كربة

وينقضي في آخر الدة

ما دىت نى مالى وفي فضي

الفنى

وقال ذو الثروة : ما أشتعي أنفقت أيلى على جمها فاستعبدتني في زمائ الصبا قد ملكشي قبلمـــــا حزّمها كنحلة أمسكها شهدها حسبتها تكسبني قوة جنت على نفسى وأحلامها من قائل عنى لمن خالني لا تنظر الأضواء في حجرتي ولا ينرنك قصرى فسيسا إنى في الصرح الرفيع الدي كم في عباب البحر من سامج موت الطوی شر ولکما إن سهر العاشق من لوعة فالشوق كالحزن له أخر أما أنا فقلقى دائم

کم من قفیر مر بی ضاحکا رأيته بالأمس من كوتى وكنت كالحسوت رأى موجة أو حيـــــة تدب في منجم قد أختفت داتي في نردتي فهم إذا ما سلموا سلموا رباء أطلق من عقال الفي وأنزع مع الديناز من قبضي وحول المسال إلى راحة

الأبو

وصرخ الأبسسله مستفسراً ألم يكن بكل هـذا الورى لى صورة الناس وحاجاتهم لكن لبي غــــير ألبابهم يمجزني إدراك ما أدركوا إن كنت إنساناً علم يا ترى أولم أكن منهم فعرني أكن فالنبد لا يمــــدم من نده لا تسخر النملة مزم علة لم أنت كالنقل على رغمـــــه

والخوف س كارثة لم تقع

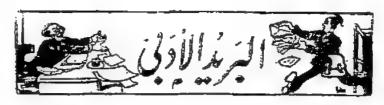
ما القصدمن خلق كذا والراد؟ إلا إذا أوجـدتني في نساد ؟ من مطعم أو مشهرب أورقاد فإنه كُنْف أَبِالسَّيْلُواد كأن عقلي أفحمة أو رمَّاد لت بإدراك كِيَّاتَى المباد ؟ جرادة أو أرنباً أوْ جواد ، دريسمة للسلم أو للجهالة وليس يزرى بالقراد القراد ينمو مع الحنطة فيـــه القتاد

البافعة

وجاء بعد الأبله المتزيب

شيئاً بنوى الشحك وغير النحيب

الألمــــــــى العبقرى اللبيب فقسال: إنى قائه حار أنا غريب في مكائث غريب أبحث عن نفسى فلا أهتدى راس سديني إليا أرب أنا علم حيث لا عالم أنا ليب عند غير اللبيب مرت ولم تكثر أماى الدروب لو أنني كنت بلا نطنــــة وكان قلني مشال باتى القارب وكان عقلي كمقول الورى فلا عــنو فيهم أو حبيب وسار عندي كالنجوم الوري ولم أجد في ضحكهم والبـكا



#### رأق عظيم في ( دفاع ص البلاغة ) :

[ أرسل إلينا حجة النقها، وعمدة التضاة الأستاذ عبد العزيز فهمى باشا رأيه فى ( دفاع عن البلاغة ) السحله شاكرين فى (الرسالة) إجلالا لشويه واعتزازاً بتوجيه ] :

تفضلت فأهديت إلى كتابك القيم (دفاع عن البلاغة) فقرأت نصفه الآخر في صباح اليوم التالى ، وخرجت من قراء، عذا الكتاب المتع بأن دراسته لا تصلح المبتدئين ولا لأنصاف المتعلين ، لأنه مقارنة قوية لبلاغة المربية ببلاغات اليونانية واللابينية والفرنسية وغيرها ؛ ودراسة هذه المقارنة إنما تصلح المتخصصين في علوم العربية ، ويسرنى أن أسم يوما أن إدارتي جامعينا قد قررنا تدريس هذا الكتاب لطلاب التخصص في اللغة العربية ؛ فإنهم بالقارنة بين ما قاله علماؤنا وبين ما قاله العلماء الأجانب قديماً وخديماً يستطيعون أن عماؤنا وبين ما قاله العلماء الأجانب قديماً وخديماً يستطيعون أن عماؤنا وبين ما قاله العلماء الأجانب قديماً وخديماً يستطيعون أن

أسائل كوكباً طالم المنائدو، ولماذا تنيب ؟ ولم أقف في الرض عندالضحى ينعلى لون وشكل وطيب ولم أقل ما كنت من فيلما

كنت ، ولا ما فى سجل الغيوب ، ما المقل يا رب سموى محنة لولاء لم تكتب على الذلوب الخائم،

لما وعى الله شكايا الورى فاستبشر الشيخ وسر الغتى لكنهم لما اضمحل الدجى م حددوا القبح فكان الجال وليس من نقص ولا من كال وذرة الرمل ككل الجبال

قال لهم : كونوا كما تشهون والكاعب الحسنا، والحيزبون لم يجمعوا غير الذي كانا وعرفوا الحمير فكانا الطلاح فالشوك في التجتيق مثل الأقاح وكالذي عز الذي هانا إبليا أبر ماشي

سيد العارفين بأن هذه المقارنة ثفتق الأذهان وتوسع الآقاق؛ وهى خطوة لابد منها لشرقنا حتى يستطيع الثانص أن يتم، والتام أن يكمل، والكامل أن بكون على بيئة من كاله. وكتابك هذا بأكورة خير ظهر معها كتاب آخر أطلعني.

بعضهم عليمه وهو كتاب (التصوير الفنى فى القرآن) للا ستاذ سيد قطب الذى يتم عن تحرر فى الدقل لم يتفق أن سمعنا بمثله من قبل . وكتابك وكتابه كوكبان يضيئان الأفق لمن يتلهف مثلى على الرؤية فى وضح النهار .

عبر العزيز فهمى

#### الثاريخ القومى في المدرسة الإبتدائبة

وزعت وزارة المارف جدول الدراسة في المدارس الانتدائية هذا العام على أساس ست وثلاثين حصة بدلا من تسع وثلاثين . ولا يعنينا أمن هذا العدد في ذاته ، ولكن الذي يعنينا أمن كثيراً هو أن الوزارة قد حذفت — فيا حذفت — حصة التاريخ الوحيدة التي كان يتلقاها تلاميذ السنة الثانية في كل أسبوع .

وقد كان موضوع هذه الحصة فصصاً عن حياة قدماء المصريين وبعض الفراعنة المشهورين مثل بناة الأهرام وامنحعت وحتشبسوت ... الح .

وكانت هذه القصص على ضآ لها وتفككها هى الخيط الوحيد الذى يربط التلاميذ يتاريخهم القوى العظيم ، والصورة الوحيدة التي تعرض عليهم من عصر كان أزهى العصور في تاريخ العالم كله يوماً من الأيام .

فاليوم تريد وزارة المارف أن تقطع هذا الخيط الضئيل وتطمس تلك الصورة الباهتة : وكان واجبها يفتضى أن تقوى كل ما يربط البتلميذ بقوميته وأن تؤكده توكيداً وتلح على التلاميذ في استيما به بأن تخلق له الفرص خلقاً في كل درس وفي كل مناسبة ؛ لا أن تلغى الفرصة الوحيدة التي كانت متاحة للتلاميذ ،

وقد كان لاوزارة مندوحة عن إلغاء هذه الحصة فلايها وفر من حصص اللغة الانحليزية التي ألفتها مشكورة لتوفر على التلاميذ الجهد وتنيح لهم الفرصة ليتدرفوا على لغبهم القومية وكيائهم القوى ؛

أجل! مأكان أجدر رجال التمليم أن بستغلوا بعض هذه الحسم الرائدة في تقوية الروابط التي تربط التلاميذ بوطنهم وقوميتهم وتنمية البدرة التي تنشىء في المستقبل جيلا معتزا بوطنه خريصاً على وجوده .

وبدل أن تحول اثنتان من هذه الحصص الرائدة إلى «قسص» عام لا هدف له ، كان الأولى أن تكون ها بان الحستان أوإحداها على الأقل قصصاً قومياً بهدف إلى غاية وطنية نبيلة . وخاصة حين نعلم أن الوزارة تنوى — في النظام الجديد — أن تجمل السنة الثانية الابتدائية نهاية لرحلة تعليمية . فلا يجوز أن تنتهى تلك المرحلة دون أن يعرف التليذ فيها شيئاً عن أحد المقومات الفرورية لشخصيته .

ولا أحسب أن حدّق عده الحصة أمر مقصود لذاته وإنما هي ضربة من ضربات « القص » جاءت على غير هدى !

ولكني أرجو وزارة المارف أن توازن جداولها على حساب أي شيء إلا الكيان القومي التلاميد .

چر فل

#### بين الاستاذين قطب وخلاف :

نشرت مجلة «الرسالة» النراء في أعدادها السابقة مناقشات علمية طبية في موضوع على جانب كبير من الخطورة والإجلال ، هو موضوع إنجاز القرآن بين الأستاذين القاضلين خلاف وقطب و كنت متتبعاً باهنام بالغ ما كتب الأستاذان ، غير أني لحظت أموراً فيا كتيا . ذلك أن كلا منهما قرر حقاً لا مهاء فيه سوف أنبه إليه والمجب أن كلهما أخذ على صاحبه ذلك الحق ومارى فيه ، دون مبرر لذلك إلا شدة الحرص على الرأى الفردى من غير نظر أو اعتبار لرأى الآخر ؛ وهذا إسراف منهما .

۱ - الأستاذسيد قطب يقرر في كتابه أن «التصوير الذي» النب كبير اعتمد عليه القرآن الكريم فيا ساق من وجوه الاستدلال في بيان أن ديكتاتورية الأولين من الشعوب النابرة للم يكن نصيبها إلا الأمهار ، فهذا القصص البارع في معرض المنطة والاعتباد عن غبر من الأم ، وهذا الحوار التمثيلي الذي دار بين الحضر وموسى في سورة الكهف ، والذي ساقه الله بين

موسى وفرعون في سورة الشمراء ؟ كل أولئك تصوير فني بارع معجز لأمراء البيان في جميع المصور الغابرة « ماضية أو آتية » ؟ وإذن فهذا وجه آخر من وجوه إعجاز القرآن دون ريب ، يضاف هذا الوجه الذي زاده الأستاذ سيد إلى وجوه الإعجاز الأخرى التي دومها العلماء — وهذا سداد في الرأى وتوفيق لمهنئه عليه .

أذكر الأستاذ خلاف أن بكون التصوير الفنى وجها غالباً من وجوه الإعجاز — واحتج لذلك بقوله لأنه ٥ أى الربط بين التصوير وسر الإعجاز » يفسر إعجاز القرآب بأمور في مستوى الصنعة البشرية » . فالتصوير الفنى في نظر الأستاذ خلاف سبيل مألوفة للأ دباه من البشر، وأساوب من أساليهم من المكن أن يسلبكوه وهنا كما يقول الأستاذ الخطر كل الخطر، ثم راح الأستاذ خلاف يؤيد إنكاره بكلمة للا ستاذ البقاد رداً على الأدبب الفذ المرحوم الرافى قال « وإنما الأساس فيها المعجزة ، والحكمة الأولى أنها كنرق النواميس المعرفة »

والأستاذ خلاف في هــــنـا الإنكار مسرف ، مجانبِ الحق والصواب — فليس تحت خطورة كما يقول بل الأمر الذي أدرَك منه خطورة ، وهو كون التصوير الفني طريقًا مألوفة للبشر – ا ولفصحاء المرب وأبنائهم أن يستخدموه في مستوي تأبيع فيه الوحدة والتناظر، أقول هــذا الأمر الذي خشيه هو الشرط؛ الأساسي في الإنجاز – وذلك أن القرآن نفسه جاء من جنس كلام المرب ، ومن لنتهم وعلى طرق من القول صرفها لهم، وطائفة من الأمثال ضربها فهم ، ومن القطوع به ألبتة أنهم كانوايملون هذه الطرائق التي سار فيها القرآن لغة ومعنى وأسلوباً وخيالا ولو من طريق الإجال – أو قل على حد تعبير المناطقة إنهم كانوا يملمون هذا بالقرة ، ولكنهم لا يعلمون ، هذا بالفعل ، ولعل هذا ما جمل النظام يرى أن المرب أو الناس صرفوا عن الأتيان بمثله ومن هــذا ببين ويضح أن القرآن في إمجازه البشر وتحديه سلك طرائق مألوفة ممهودة لهم . وهذا ضرورى حتى يكون التحدي ٠ وحْتَى يَكُونَ الْإَعْجَازَ ، إِذْ لا معنى في أنْ أتحداك أو أعجزك في لغة أوشىء ما لا تمرفه ، بل يجب أن يكون موضوع التحدي والإعجاز مألوفاً معروفاً لك حتى يم معنى الإعجاز والتحدي ؟ وإذن فلاضير ولا خطر أن يكون التصوير الفني في مستوى الصنعة البشرية ثم

هو بعد وجه من وجود الإمجاز على هذأ النحو المبتدع الذي تحاه القرآن - بل هو غاية في الإعجاز وحاداه .

أقول وإذا كان التحدى من طريق تمكنة معهودة للمخاطبين كان أدخل، وأممن، وأبلغ في باب الإعجار.

وإذا كانت المعجزة بجب أن تخرق النواميس الطبيعية ، وأن تشدّ من السنن الطردة في حوادث الكون كما يذكر الأستاذ المقاد — قهذا المني موجود ملتحوظ في الأمور التي يتحدى للاعجاز كهذا الذي نحن بسبيله – فالشذوذ هنا والخزق لناموس الطبيعة أن يعجزوا ،

٣ — رى القارى الفاصل عما تقدم أنى انتصرت للأستاذ قطب — وأعود الآن فأنتصر للأستاذ خلاف فى البيان الذى سلكه فى الآيات الكريمة : « أم اتخذوا آلمة من الأرض هم ينشرون … الح آيات سورة الأنبياء التى جاءت فى هذا المرض فإن الأستاذ الفاصل مهم فى تحليلها مهما لم يسبقه إليه أحد من الفسرين . ذلك أنه حلل الآيات إلى مقاطع وجمل محدودة — كل مقطع فيه استدلال خاص — قد استوفت فيه الآيات أنواع الاستدلالات المنطقية والوجدانية — ولم تترك مؤثراً يؤثر فى الفمل والعاطفة إلا تناولته ، لو كان هؤلاء يعقلون . ومن الأسراف والشطط ألا يقر الأستاذ قطب هذا التفسير العلى الحديث ، فها النطق فطوية سهلة تتناسب والعقلية العربية يُومئذ .

(الاسكتدرية) أحمد الاسبابي مدرس بالبسيه فرانسيه

#### اليهود والعرب

تطالبنا الصحف كل يوم بما يقوم به اليهود من أعمال المنف لجمل فلسطين وطناً قومياً لهم ، وقد وصلوا في ذلك إلى حد لايقره تاريخهم القليل ، ولمل من أعجب ما قرأت في هذا الشأن ما نشر له بمض الصحف من أن عدماً كبيراً من اليهود اجتمعوا في جنوب إيطاليا ، وهم مصممون على دخول فلسطين

وقد لفتت هذه الجملة الأخيرة نظرى ، ورجمت بفكرى إلى عهد بعيد يوم ضاعت جهود النبي الكريم موسى بن عماد سدى في حمل بني إسرائيل على دخول الأرض القدسة

ذكرت ما قصه علينا القرآن الكريم في هذا الشأن ، وما سبجله عليهم من ألخزى والضعف والجبن ، وكيف أمهم خاقوا من سكانها الجبارة وقطعوا علىأنفسهم عهدأ مؤكدا أنهمان يدخلوها ما داموا فيها : ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لَقُومُهُ يَا تَوْمُ اذَّ كُرُوا نَعْمَةُ اللَّهُ عليكم ، إذ جعل فيكم أنبياء وجملكم ملوكا وآ تاكم ما لم يؤت أحداً من العالمين ، يا قوم ادخلوا الأرض القدسة التي كتب الله كم ولا ترندوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين . قالوا : يا موسى ، إن فيها قومًا جبارين ، وإنا لن مدخلها حتى يخرجوا منها ، فإن يخرجوا منها ، فإنا داخلون . قال رجلان من الذين يخافون أسم الله عليهما : ادخلوا عليهم الباب ، فإذا دخلتموه فإنكم غاليون ، وعلى الله فتوكلوا إن كنم مؤمنين ؛ قالوا : يا موسى ، إنا لن لَدْخُلُهَا أَبِدًا مَا دَامُوا فَهَا ، فَاذْهِبِ أَنْتَ وَرَبِّكُ فَقَاتُلا ، إِنَا هَهُنَا قاعدون » . وكتب الله عليهم الله والمسكنة وباءوا بغضب من الله ثم ذكرت مواقف البطولة التي وقفها أجدادنا المرب مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، فآزروه ونصروه وما وهنوا في موقف من الواقف وما ضعفوا وما استكانوا ، وكيف أنهم وهبوا

ثم ذكرت مواقف البطولة التي وقفها أجدادنا العرب مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، فآزروه ونصروه وما وهنوا في موقف من الواقف وماضعفوا وما استكانوا ، وكيف أنهم وهبوا للدعوته أنفسهم فكانوا يقولون له : والله لو خشت بنا هذا البحر لخصناه معك ؛ ولا نقول لك كما قال بنوا إسرائيل لموسى : اذهب أنت وربك فقاتلا ، إنا ههنا قاعدون . ولكنا نقول : اذهب أنت وربك فقاتلا ، إنا مهما مقاتلون !

ذكرت هذا وذكرت ذاك ، فأيقنت أن الغوزللعرب ، وأن اليهود سيجبنون كما جبن آباؤهم من قبل ، فإن دماء الآباء لا تزال تجرى فى عروق الأبناء ...!

علی تحمر مسی سوس بلفید الأزمری

#### حول شعر حاقظ الضائع

قرأت بالمدد الماضى كلة اللا ديب عبد القادر محود عن شعر حافظ الضائع ، التي أثبتها في الرسالة صوناً لها من الضياع ، ولسكن هذه الأبيات السبعة ، نشرها الأستاذ حسين المهدى الننام ضمن مقالات له عن حافظ إبراهيم ، في جريدة كوك الشرق ، وهذه الأبيات بالنات نشرت في أحد أعداد شهر يونيو سنة ١٩٣٣ ، مع قسيدة أخرى طويلة من نفس البحر والروى .



## ١-خان الخليل

### للأســـتاذ وديع فلسطين

الأستاذ نجيب محفوظ – كا يعرفه قراء ( الرسالة » الراهرة - شاب أوتي خيالا خصبًا ، وعينًا نافذة ، وقلمًا طيمًا ، ومداداً وفيراً ، فسخر هذه جيماً في كتابة القصة وتصور الحياة

[ للاستاذ تجيب محفوظ ] ۳ - سعل بن أبي وقاص [ للانستاذ عبد الحميد جودة السحار ]

والقصيدة الثانية ، والأبيات السبعة التي ذكرها الأدبب عبد الكادر ، موجودتان كذلك فى كتاب الأستاذ الغنام عن حافظ إراهم في الصفحات ٥٥ - ٥٧ . وهذا الكتاب صدر

. 2

الاشكندرية سنة ١٩٣٥ . مَّهَذَهُ الْأَبِياتُ وَإِنْ لَمْ تَجْمَعُ فَى ديوانَ خَافَظُ ، لَمْ تَضْعَ . وقد نشر الأستاذ حسين غنام في كتابه كثيراً من شعر حافظ لا تجده عوصه الله فوزى اسكندر ني جزءي ديوانه .

#### من السرة وداد سكاكنى إلى الأسناد ودبع فلسطين : حضرة الأديب الفاضل:

بعد التحية . تلقيت « مسرحيتك »(١) القيمة بسرور وإتجاب، وقرأتها متملية بدقة تعبيرك وبراعة ترجمتك، وقلت: هذا أول قطرك فكيف بنينك ؟

أرجو أن يكون اك في دنيا الأدب منزلة تلين بنبوغك ، فإن فتى يبنى أديه كما تبنى خليق بالمجد والإكبار .

(١) مرحة الأب تأليف المكاتب المويدي أوجبت سترندبرج وترجة وديم فلسطن — لجنة النصر الجامعين .

الراقمية بما تنطوي عليه من لرعات متصاربات . ومن أحدث ما جاد به قلم الفتي كتاب a خان الخليلي» الذي أصابه فيه توفيق كبير . وقد مهج في كتابة قصته

الضافية الذيول المهج الذي الترمه الكاتب الكبيرالأستاذ إبراهم عبد القادر المازلي في « ابراهم الكاتب » . فالكتاب مقسم إلى خسين فصلا ، كل سُها صورة أحسن رسمها ، فلمتنب في إحداها خفقة فلبأوطرفة عين أوحركة لمان أوبسمة شفتين أو زفرة نفس، لأن الأستاد محفوظ سكب نفسه في كتابة كل منها سكباً ، وعاش في روايته نموف شخوصها معرفة قرب، وزامل أفرادها ففهم كلا منهم على حقيقته وأدرك ما انطوت عليه نفسه وما أسفرت عنه مظاهره . وربط بين فصولها بإحكام حتى لا ينفلت أحدها من القلادة المتعددة الحلقاب التي وصلت بينها وأخرجت من مجموعها صورة نابضة بالحياة تنطق صريحة سافرة بأحوال حى من أحياء القاهرة القديمة يتردد عليه الأجانب للمتعة والمصريون التيرك د بالحسن ٥ .

وتقبل نهنئتي الخالصة بيساكورة آثارك مقرؤنة بتحيتي وشكرى وإعجابي .

إنى برغم جزعى من (التطبيع) . ورجاني كلما بعثت بمقالة مقابلتها على الأصل ، حتى كاد ذلك الرجاء بكون روسمًا (كليشيه ) داعًا ، فقد وقم في مقالتي ( الوسيقي العاشق) في المدد ( ٦٣٩ ) من الرسالة ، هنات ، هذا تصويها ، وإن تكن هينات :

اتعلى أهدابهما - لوسهما ١٩١ أهدامها – لوسّها لاأحيان أحيجالذكرى ١٢١ ١٠٥٩ لاأحب الذكرى غىت

أما الذين ذهبوا يسألون عن (ش) بك هذا ، ويغتشون عن داره سه هل حسبوني أكتب تاريخًا؟ إنَّا هي قبمة س

على الطنطاوي

إليها قصة عائلة مصرية متوسطة ، عردت من الفارات الجوية فانتقلت إلى حي خان الخليلي وأمضت فيه دورة كاملة من دورات الأرض حول الشمس ، شهد أفر ادها فيها عجباً . فالإن الكبير – أحد عاكف – الذي كان يركن إلى مكتنته يقلب كتبها ويدرب نفسه عبثًا على درسها وهضمها ؛ طابت له عشرة أهل الحي والسهر معهم في قهوة الزهرة ، وخفق قِلبه للحب وهو يعد كهل فى الأربعين ، ولكن القادير شاءت ألا ينمم بالفتاة التى بهموى والأليف الذي استحوذ على عواطفه وملك حساله . ورشدى – الإين الأصفر – شاب حديث العبهد بالتخرج في الجامعة ينقادوراء دوافع بدنه نيغترف من اللذاذات نمير عابىء بصحته التي ناءت بهذا الحمل وأخذت تتهالك تحت الضغط الشديد الذي يفرضه عليها . ولم يكتف بالحب الآئم ، بل سولت له نفسه النتية أن يسظو على الفتاة التي كادت تصبح من نصيب أخيه أحمد، ولكنه ظل سادراً في غيه ، سائراً في طرق سلاله ، فأسيب بداء الدرن الرئوى وقضى نحبه - وهو الثناب المرح المقمم بالنشاط الدائب الحركة – ولم يستطع أبواء أو أخو. ، ولم يقلح الطب أن يحفظ زهرة حياته التي ما شرعت تتفتح حتى قطفت من كمها وطمرت بين أطباق الثرى .

والقصة التي دبجها الأستاذ نجيب محفوظ تحتار بمزيتين عدا مزية الرواية نفسها . ففيها وصف رائع لليالي رمضان في حي خان الخليلي ، وفيها وصف للغارات الجوية التي تمرّضت لها قاهرة المعز من ثلاثة أعوام ، وهي حقبة من الزمن لم يسبق لها مثبل في تاريخ مصرالغابر ، وعسى أن لا تتكرر في ما يجي. من السنين . والمؤلف قدير على جار المانى ، خبير بخوالج النفس ، استطاع أن يجمل من كتابه تزاوجاً بين السخرية والنهكم من ناحية ، والجد من ناحية أخرى . وجمع بين اللهو والمزاج والعبرة والدوس . وهو في عذا وذاك لا يخلو من فكاهة مستطحة ودعابة طريفة .

إنها الحياة في « خان الخليلي » كما هي بلا « رنوش » .

أصدرالأستاذ عبد الجيدجودة المحاركتا بأشرع الفصول عن ﴿ سعد بن أبي وقاص وأبطال القادسية ﴾ تتبع فيه سـعداً منذ ماكان حدثًا يبرى النبل حتى انطلقت روحه إلى بارتها وقد أشرف على الثمانين أو نحوها .

سيرة رجل كفاح ورجل حرب ، قاد جيوش المسلمين في معارك طاحتة فدم الأعداء ، ودخل إيوان كسرى دخول المظفر

المنتصر بعمد ما هزم مملكة الفرس وأنزل بها أقسى الدمار . واستطاع سعد أن بتصدى لجيوش قوية بعضها معزز بسدد من الفيلة الشخمة ، وبعضها تنقدمه الأسود الضاريات ، غير أنه ما نهبب ولاجزع ، بل هجم عليها وبددها ، فسرت روح الهزعة والهلم بين جنود المدو وردوا على أعقامهم مخذولين .

وسعد علاوة على ذلك ابن بار بوالدَّنه عجلص لدينه الجديد . وعلى الرغم من أن أمه لم ترض له الخروج على دين آبائه وأجداده وهددته بالصــوم عن الطعام إذا أوغل في ﴿ غَيُّـه ﴾ وتبـم الدين الجديد ، إلا أنه استطاع بلباقة وحصافة أن ينتزع من بين حنايا أمه غصبها ، ويوفق بين شئون الدين والدنيا .

ثم هو سديق صدوق ، اطيف المشر ، يوثق به ويعتمد عليه . شجاع لا يهاب القوة ، ولا يخشى الضيم ، سبّاق إلى المكرمات ، عدًا. في ميادين البطولة ، لا تلين له قناة ولا يفتر له عزم أو يصدُّ عن قرار اتخذه . وفي لخلاله وصحبه حتى إنه نهر معاوية لأنه شرع يسبّ علياً ، وأقسم عيناً مغلظة ألا يدخل داره مدى الحياة .

هذه الشخصية الفذة التي شهدت مولد الإسلام وعاصرت فتوته وأرست دعائمه وشاهمت في نشر رسالته ُ في بلدان شي ، وهذا البطل القدام الذى رضى طوعاً بالجياد والنضال والصراع والتشريد والتجريح والتمرض للأخطار ، وهمذا المؤمن الذي لم مدخر وسماً في البدن أو المال أو الوقت إلا أوقفه على خدمة دينه ، جدير ولا ريب بأن تسردسيرته مفصلة ، وتنشر في أساوب عربي بليغ وإحكام روائي صادق ، وتبويب زمني مرتب ، على أحفاد العرب الأولين .

وقد بلغ الأستاذ عبــد الحميد السحار القمة في تبيان مناحي شخصيته الفريدة ووصف سيادين الوغي وأساليب القتال ومصارع الرجال . وفي ختام كتابه أورد السحار خلاصة وافية لحياة سعد ` أبن أبي وقاص عرضت في ذهن الشيخ سعد كما يعرض الشريط السينميُّ على الثاشة البيضاء ، فأغمض عينيه وقد اكتحلتا بنشوة الماضي وذكريات الشباب وأحداث الصبي ومجسد الظفر ه وانهرت أنفاسه وخرج نفس ما عاد غيره ، فقضي سعد محبه ق قصره بالعقيق على مسيرة عشرة أسيال من المدينة . ولما بلغ أهل الدينة خبر موته ، انطلق الرجال إلى داره وجهزوه ... وتوجهوا إلى البقيع ليقبروا آخر أهل الشورى ودممهم جار وحزنهم عمين ٥٠

وديسع فتسطين



وقد زیرت علیہ قصول کم نشر

وتمنيه ١٥ قرشيا

يطلب من إدارة « الرسالة » ومن المكاتب الشهيرة

### \_ديد الح\_كومة المصرية سكك **حــــ** عرض الاعلانات بالمحط\_\_\_ات

لقد وجهت المصلحة كل عنايتها إلى المحطات فأقامت بها لوحات خشبية أعدت خصيصاً لعرض الإعلامات مضلا عن أنها تبذل مجهوداً سادتاً من وقت لآخر في تجميل ثلث الحجالت عتى أصبح الإعلان فيها من أحسن وسائل الدعابة التي يشدها كل من يرى إلى التوسم في أعماله وكل تاجر يسمى إلى رواج تجارته .

وتتقاضى المصلحة جنيهين مصريين عرب المتر المربع في السنة وهي قيمة زهيدة نكاد لا تذكر بحاب أهمية الإعسلان الذي يتصفحه آلاف السافرين في اليوم الواحد

ولزيانة الاستعلام اتصلى ابقسم النشر والاعلانات

مالادارة العام: – بمحطة مصر